وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الموضوع:

تأثير عمل المرأة على الالتزامات الأُسرية

دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالبتين:

- دوة أسماء
- مسك إيمان

إشراف: د. جعفورة مصعب

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
علي بوخلخال	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيساً
مصعب جعفورة	أستاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفاً ومقرراً
محمد تهامي	أستاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشاً

السنة الجامعية 2022-2023

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى قرة عيني وإلى جوهرة الحياة وكنز الخلود

إلى معنى الصفاء والوفاء والنقاء ومعهد الاطمئنان العطاء

أمي الغالية الحبيبة أطال الله في عمرها وألبسها لباس الصحة والعافية.

إلى القلب الكبير الذي فقدتهُ العين وافتقدت ابتسامته وضحكته وصوته

وهو لايزال في ذاكرتي الخالدة تمنيت أن يرى ثمرته اليوم تتوج بهذا التخرج المتواضع

أبي الغالي "دوة الطيب" رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى سندي وبهجة حياتي من علموني أن الحياة كفاح والصبر مفتاح

إلى جميع أهلي وعائلتي من الكبير إلى الصغير هم منبع العطاء وبفرحتي يفرحون.

وإلى كل الأقارب واحبابي الذين دعموني وساندوني

وخاصة صديقتي العزيزة التي هي في مكانة أختي الثانية "أسماء"

إلى كل من يبقى ذكرهم في القلب إلى من وسعهم قلبي ولم يسعهم إهدائي

إلى كل هؤلاءجميعها.

دوة أسماء

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وعلى أهله وصحبه ومن وفى... أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوات في مسيرتنا الدراسية.

لمذكرتنا هذه ثمرة نجاح بفضله تعالى مهدات إلى الوالدين الكريمين

حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها "امي الحبيبة تركية".

إلى خالد الذكر والدي الكريم "مسك عمر" أطال الله في عمره.

إلى من كانوا سندا لي في الحياة أخوتي وأخواتي:

"سرين * أنس * رفيدة * بجاد * دنيا".

إلى خالتي وزوجها "توال * سيد أحمد" اللذان تمنيا لي النجاح والتوفيق.

إلى جدتي وجدي رحمهما الله.

إلى كل صدقاتي دربي.

إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع وبالأخص الأستاذ "مصعب جعفورة"

مسك إيمان

شكر وتقدير

في البداية الشكر، الحمد لله جلّ في علاه فإليه يُنسب الفضل كله
في إكمال - والكمال يبقى لله وحده - في انجاز هذا العمل.
أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ "جعفورة مُصعب" المُشرف عن هذا العمل
على رحابة صدره وسعة صبره الذي كان له فضلا كبيرا في انجاز
واتمام هذا العمل ولم يحرمنا يوما من عطاءه ونصحه وإرشاده.
كما لا ننسى توجيه شكرنا إلى كل أساتذتنا الكرام
بكلية العلوم الاجتماعية
بملامسة توجيهاتهم وارشاداتهم حول هذا الموضوع.
وأتقدم بالشكر والعرفات لكل من ساعدني
في هذا العمل من قريب أو بعيد.

شكرا

الملخص باللغة العربية

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير عمل المرأة على علاقتها الزوجية والصعوبات التي تواجهها في تأدية عملها، ومعرفة مدى قدرة المرأة العاملة في التوفيق بين عملها خارج البيت وحياتها الأُسرية، من خلال دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، حيث تطرقنا إلى المنهج الوصفي ثم إلى كيفية اختيار العينة بطريقة عرضية (غير عشوائية)، وقد استعملنا اداة الاستبيان لمعرفة نظرة المرأة حول عملها وتأثُرها بالالتزامات الأسرية، وقد أسفرت النتائج على:

* تُؤثر ظروف العمل على الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة.
* تتأثر الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة تبعا لنوع عملها.
* يُؤثر عمل المرأة على التزاماتها الأُسرية.

الكلمات المفتاحية: العمل – عمل المرأة – الأسرة – الالتزامات الأسرية.

الملخص باللغة الأجنبية

Summary:

This study aimed to know the impact of women's work on their marital relationship and the difficulties they face in performing their work, and to know the extent of the working woman's ability to reconcile her work outside the home with her family life, through a field study on a sample of working women in the city of Laghouat, where we touched on the descriptive approach and then To how to choose the sample in a purposeful way, and we used the questionnaire tool to find out the woman's view of her work and its impact on family obligations, and the results resulted in:

**Working conditions affect the family obligations of working women.*

**The family obligations of the working woman are affected according to the type of her work.*

**A woman's work affects her family commitments.*

Keywords: *work - women's work - family - family commitments.*

الفهرس

فهرس المحتويات

العنـــاوين	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
الفهرس المحتويات / الجداول	
مقدمة	أ / ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	4
2- فرضيات الدراسة	5
3- أسباب اختيار الدراسة	5
4- أهمية الدراسة	6
5- أهداف الدراسة	6
6- تحديد مفاهيم الدراسة	6
7- الدراسات السابقة	8
8- المقاربة السوسيولوجية	11
الفصل الثاني: عمل المرأة	
تمهيد	14
1- مفهوم العمل وبيئته	15
1-1- تعريف العمل	15
1-2- تعريف بيئة العمل	15
2- مفهوم عمل المرأة	16
3- نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة	17
4- عمل المرأة في بعض المجتمعات الغربية	18
5- عمل المرأة في بعض المجتمعات العربية	19

6- عمل المرأة في الجزائر في سياقه التاريخي	20
7- دوافع خروج المرأة للعمل	22
8- مجالات عمل المرأة في الجزائر	23
9- أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة	24
10- أثر خروج المرأة للعمل	27
11- عمل المرأة في نظر القانون والإسلام	30
خلاصة الفصل	33
الفصل الثالث: الالتزامات الأُسرية	
تمهيد	35
أولا- مفهوم الأسرة	36
1- تعريف الأسرة	36
2- نشأة الأسرة ومراحل تطورها	38
3- مقومات الأسرة	41
4- عوامل نجاح الأسرة	43
5- أدوار ووظائف الأسرة	46
ثانيا- الأسرة الجزائرية	49
1- تعريف ونشأة الأسرة الجزائرية	49
2- خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية	50
3- أهداف الأسرة الجزائرية	51
4- المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة	52
خلاصة الفصل	54
الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية	
تمهيد	57
1- منهج الدراسة	58

2- مجالات الدراسة	58
3- مجتمع وعينة الدراسة	59
4- أداة الدراسة	59
5- الشروط العملية للأداة (الخصائص السيكومترية)	60
6- الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة	60
خلاصة الفصل	61
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	63
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها	64
1-1- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني	64
1-2- عرض نتائج المحور الثالث	71
2- مناقشة نتائج على ضوء الفرضيات	81
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	81
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	82
3- الاستنتاج العام للدراسة	83
خاتمة	85
توصيات واقتراحات	86
قائمة المراجع	88
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنـــاوين	الصفحة
01	يوضح ممارسة المرأة للعمل وعلاقتها بمتغير السن	64
02	يوضح المسافة من مكان العمل وعلاقتها بنوع الاقامة	65
03	يوضح درجة ضغوط عمل المرأة وعلاقته بساعات العمل	66
04	يوضح انجاز المهام المتعلقة بوظيفة المرأة في المنزل وعلاقتها بنوع القطاع	66
05	يوضح انزعاج الزوج من انجاز هذه المهام في المنزل وعلاقته بنوع المهنة	67
06	يوضح رأي عمل المرأة وعلاقته بالمستوى التعليمي	67
07	يوضح المشاكل الأسرية بسبب عمل المرأة وعلاقته بعدد الأبناء	68
08	يوضح مشاكل داخل عمل المرأة وعلاقته بالقطاع الذي تنتمي إليه	69
09	يوضح الدافع الأساسي للمرأة العاملة وعلاقته بالمهنة	69
10	يوضح نسبة تحقيق العمل لآمال المرأة وعلاقته بنوع الدخل الذي تتقاضاه	70
11	يوضح علاقة بين التأخر المرأة العاملة عن موعد دخول البيت ومكان العمل	71
12	يوضح توفيق المرأة العاملة بين عملها وشؤون البيت والزوج وعلاقته بنوع القطاع	72
13	يوضح عمل المرأة يمكن يصل إلى حالة فشل الأسرة وعلاقته بنوع الاقامة	73
14	يوضح نسبة تفاهم أفراد العائلة صعوبة عمل المرأة وعلاقته بنوع القطاع	73
15	يوضح التأخر في العمل يسبب المشاكل الأسرية وعلاقتها بساعات العمل	74
16	يوضح تأثير المشاكل على الحياة الأسرية للمرأة وأداء عملها وعلاقته بنوع المهنة	74
17	يوضح ترك الأطفال في البيت لوحدهم وعلاقته بعدد الأبناء	75
18	يوضح تخصيص المرأة العاملة الوقت الكافي لأبنائها وعلاقته بساعات العمل	76
19	يوضح رعاية الأبناء خلال العمل وعلاقته بنوع الاقامة	76
20	يوضح توفيق المرأة العاملة بين عملها وتلبية حاجيات أبنائها وزوجها وعلاقته بنوع القطاع	77
21	يوضح ضغوط عمل المرأة يجعلها بعيدة عن متابعة ابنائها وعلاقته نوع المهنة	78
22	يوضح سبب المشاكل الأسرية تواجد المرأة في العمل أكثر وعلاقته بعامل السن	79
23	يوضح عمل المرأة يُقصر في حق تربية أبنائها وعلاقته بنوع القطاع	79
24	يوضح بُعد المسافة من البيت للعمل ومدى تأثيرها الالتزامات الأسرية وعلاقته عدد الأبناء	80

مقدمة

مقدمة

إن التطور الذي عرفته المجتمعات خاصة الغربية منها مس بشكل كبير دور ومكانة المرأة في بنائها الوظيفي بحيث حصلت على أغلب حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتطورت بذلك النظرة لعملها خارج المنزل حيث أصبحت تشارك الرجال في معظم الأنشطة التي كانت حكرا عليهم وأثبتت جدارتها فيها، كما حظيت في ذلك بالحماية القانونية والتشريعية على اختلاف مستوياتها (الدولية والإقليمية والمحلية).

لقد عرف موضوع عمل المرأة ومساهمتها في بناء المجتمعات وتحقيق نموها وتقدمها في المجالات المختلفة (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) تاريخيا اهتماما متزايدا في مختلف المجتمعات على اختلاف إيديولوجياتها ونظمها، كما تعددت بشأنه الاتجاهات والطروحات على الساحتين الفكرية والعملية، وأثارت في ذلك جدلا واسعا لارتباطه بعديد الإبعاد المتداخلة، وتبعا لظروف المجتمعات ومدى ارتباطها بموروثاتها الثقافية والقيمية.

تغير وضع المرأة في الآونة الأخيرة تغيرا واضحا، مما أدى إلى اهتمام الكثير من العلماء والباحثين على مر العصور بالمرأة عامة وعملها خاصة، وحاولوا الكشف عن أثاره المختلفة على المجتمع على اعتبار أن المرأة تعيش واقعا مزدوجا كفرد فيه، ذو التزامات خارج البيت وكعضو أساسي ضمن الأسرة، وكان أول ما يلفت النظر هو أوضاع المرأة العاملة ذات الأدوار المتعددة في الحياة من حيث كونها زوجة وأم وربة بيت ومشتغلة في أعمال ومهن عامة تشارك فيها مع الرجل جنبا إلى جنب.

أن التغيرات الاجتماعية التي شهدها العالم ككل والجزائر بصفة خاصة بإيجابياتها وسلبياتها جعلت من الأسرة الجزائرية تعيش هي الأخرى تغيرات على جميع المستويات خاصة المستوى الاجتماعي، فبعد ظهور الثورة الصناعية التي نتجت عنها الحاجة إلى اليد العاملة حطمت المرأة قيود الجهل واقتحمت مجال العمل خارج المنزل وازدادت نسبة النساء العاملات، وليس ذلك فحسب بل اقتحمت ميادين عديدة كانت حكرا على الرجل وحده، وأصبح عملها خارج المنزل أمرا مألوفا في حياتنا الاجتماعية، إلا أن هذا الدور المزدوج له أثار على استقرار الأسرة التي تعتبر الجماعة الأساسية في الحياة الاجتماعية والاستقرار الأسري يعني تحقيق الرضا والتوافق والسعادة الأسرية، وهو لا يعبر عن موقف أو مشكل أو عقبة من

العقبات التي تواجه الحياة الأسرية أحيانا، وانما هو عملية متشابكة الأبعاد تنتج عن التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة خلال مراحل الحياة الاجتماعية المختلفة.

وعلى ضوء ما تم التطرق له تأتي هذه الدراسة لمعرفة تأثير عمل المرأة على الالتزامات الأًسرية، فقد تم تقسيم الدراسة إلى:

تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى جملة من العناصر تمثلت في إشكالية الدراسة ثم فرضياتها، وأهدافها، وأهميتها ثم التعريف بمصطلحات الدراسة والدراسات السابقة، ثم المقاربة السوسيولوجية.

أما الإطار النظري تناولنا فصلين: الفصل الثاني خصصناه لمفهوم عمل المرأة، والفصل الثالث خصصناه للالتزامات الأًسرية.

أما فيما يخص الإطار التطبيقي فقد تطرقنا فيه إلى فصلين: الفصل الرابع تناولنا به الإجراءات الميدانية للدراسة من خلال تحديد منهج وحدود الدراسة وكذا كيفية اختيار مجتمع وعينة الدراسة، ثم أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، بعد جاء الفصل الخامس والذي عرضنا وحللنا وناقشنا من خلاله نتائج الدراسة، أين خرجنا باستنتاج عام وبعض الاقتراحات، مع ذكر قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

المرأة هي أساس المجتمع عن طريقها يعرف الإنسان أول وجود له في هذا الكون، لقد اختلف وضع المرأة ومكانتها تاريخيا باختلاف العصور والحضارات والمجتمعات وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وطرق تنظيمها الإيديولوجيا، ومنظومة القيم التي تؤطر العلاقات والسلوكيات فيها، كما ارتبط وضعها في السلم الاجتماعي للمجتمعات أساسيا في الأدوار المنوطة بها.

ومما لا يخفى على أحد أن عمل المرأة –كان ولا زال– ظاهرة حديثة وقديمة في نفس الوقت كونها تعمل الى جانب الرجل منذ أقدم العصور، وذلك من خلال تربيتها للأبناء ورعايتها لأسرتها، فمن أهم الأدوار الوظيفية التي تمارسها المرأة كأم هي إشباع حاجات الطفل النفسية من خلال رعايته وتنميته حتى يتحقق النضج الانفعالي لدى الطفل وخاصة إذا توفرت في المنزل أسباب ذلك النضج.[1]

وبما أن مسؤوليات والتزامات المرأة العاملة تغيرت بسبب خروجها إلى العمل، محاولة بذلك إثبات ذاتها وتغيير نظرة المجتمع اتجاه الوظيفة التي تقوم بها، فإن ذلك سينعكس بشكل مباشر على مسؤولياتها الأسرية والتزاماتها اتجاه أفراد أسرتها سواء بشكل سلبي أو إيجابي، إذ تترتب على المرأة واجبات ومسؤوليات كثيرة لابد لها من القيام بها سواء فيما يخص الواجبات المنزلية من تنظيف وطهي واهتمام مباشر بنواقص البيت أو التزاماتها.[2]

إن التحاق المرأة للعمل يعتبر أحد الطرق المشروعة في كسبها لقوتها ولمساعدة أفراد أسرتها وتحقيق ذاتها، حيث استطاعت التحرر من القيود التي فرضتها عادات المجتمع وتقاليده وأصبح لها الحق في الخروج للعمل مثلها مثل الرجل.

لقد أدى التغير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الجزائري إلى أحداث سلسلة أخرى من التغيرات في التركيبة الأسرية وكذا في الوظائف والأدوار، خاصة بعد اقتحام المرأة لميدان العمل مما جعلها تعاني من ضغوط نفسية واجتماعية بسبب ازدواجية الدور فهي مطالبة بالقيام بدورها كزوجة وأم من

---

[1] زينب بن جغمومة: **تعدد أدوار المرأة وعلاقتها بالمشكلات الأسرية** – دراسة على عينة من الأستاذات العاملات بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الجلفة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017، ص 3.

[2] هاجر يحياوي، سميرة لعقون: **انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية**، دراسة ميدانية على الأمهات العاملات بكليتي العلوم الانسانية والاجتماعية والآداب واللغات بجامعة جيجل، مذكرة تخرج ماستر في علم الاجتماع، الجزائر، 2019، ص 6.

جهة ومن جهة أخرى مطالبة أيضا بأداء واجباتها اتجاه عملها الخارجي، وسنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على تأثير عمل المرأة على التزاماتها الأسرية من خلال دراسة ميدانية على النساء العاملات في مدينة الأغواط، وذلك انطلاقا من التساؤلات التالية:

*** التساؤل الرئيسي:**

- هل يُؤثر عمل المرأة على الالتزامات الأسرية؟

*** التساؤلات الفرعية:**

- هل يؤثر نوع العمل على المشكلات الأسرية للمرأة العاملة؟
- هل تؤثر ظروف العمل على الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

- يُؤثر عمل المرأة على التزاماتها الأُسرية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- تتأثر الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة تبعا لنوع عملها.
- تُؤثر ظروف العمل على الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة.

3- أسباب اختيار الدراسة:

أ/ أسباب ذاتية:

* رغبتي ذاتية اتجاه الموضوع كوني امرأة باعتبار المرأة العاملة عنصر هام في بناء المجتمع وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة حول خروج المرأة للعمل.

* الرغبة الشخصية للتطرق إلى الموضوع ومحاولة تحديد وضبط الركائز الأساسية له.

* يندرج في التخصص المدروس ضمن علم الاجتماع.

* لفت الانتباه لمثل هذه المواضيع ذات الأهمية البالغة نظرا للأبعاد الاجتماعية الكبيرة.

ب/ أسباب موضوعية:

* تقديم اضافات لميدان الدراسات المتعلقة بالمرأة.

* إثراء المكتبة الجامعية ببحوث متصلة بخروج المرأة للعمل والتزاماتها الأسرية.

* قابلية الظاهرة للدراسة الميدانية باعتبارها موجود وملموسة.

* اهتمام بطبيعة العلاقة بين بيئة العمل وعمل المرأة وتأثير المتبادل بينهم.

4- أهمية الدراسة:

* التركيز على العمل ونوع العمل التي تقوم به المرأة ومدى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأُسرية.

* تعتبر هذه المشكلة مشكلة تنظيمية معقدة على اعتبار أن هناك أبعاد نفسية واجتماعية تؤثر في الظاهرة وتتطلب الدراسة والتحليل والوقوف على جميع الجوانب المرتبطة بالموضوع.

* يُعد عمل المرأة من المواضيع الراهنة التي تثير الرأي العام خاصة بعد ارتفاع عدد النساء العاملات في الجزائر والآثار الناجمة على ذلك.

5- أهداف الدراسة:

* التعرف على أثر خروج المرأة إلى العمل على علاقتها الزوجية.

* الكشف على وضعية المرأة العاملة والصعوبات التي تواجهها في تأدية عملها.

* تجسيد واقع عمل المرأة ميدانيا.

* التعرف على مدى قدرة المرأة العاملة في التوفيق بين عملها خارج البيت وحياتها الأُسرية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

* **<u>المرأة العاملة</u>:**

- **التعريف الاصطلاحي للمرأة العاملة:** عرفتها "كاميليا عبد الفتاح" في كتابها "السيسيولوجيا المرأة العاملة" بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم الى جانب دورها كعاملة أو موظفة.[1]

يُعرفها "زياد عبد الله الدريسي": المرأة في العمل ثلاث المرأة العاملة في منزلها والمرأة العاملة خارج منزلها والمرأة الغير العاملة، أما المرأة العاملة في منزلها تخدم مجتمعها من خلال أسرتها

[1] كاميليا عبد الفتاح: **<u>سسيولوجيا المرأة العاملة</u>**، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 1984، ص 189.

وأبناءها خدمتها متكاملة، وأما خارج منزلها من خلال خدمة مجتمعها خدمة تعود بالنفعي المادي والمعنوي، أما الغير العاملة فلا تخدم مجتمعها ولا أسرتها ولا نفسها.[1]

– **التعريف الإجرائي للمرأة العاملة:** هي المرأة العاملة التي تمارس نشاط مهنيا خارج منزها وتتلقى من خلاله راتبا وتقوم بدورين أساسيين، دور الوظيفة ودور ربت بيت.

*** <u>الأسرة</u>:**

– **التعريف الاصطلاحي للأسرة:** عرفها كل من "بيرجينس" و"لوك" في كتابهما الأسرة 1953 بأنها: "مجموعة من الافراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة، أب أو أم، أخ او أخت مكونين ثقافة مشتركة.[2]

وفي تعريف آخر هي تنظيم اجتماعي أساسه ارتباط ذكر وأنثى بالزواج قد يتكاثر عدد أفراد الأسرة بإنجاب الأبناء أو بوجود أعضاء ينتمون الى أحد الزوجين يمكن أن ينطبق لفظ الأسرة على جزء منها نتيجة وفاة أحد الزوجين او كلاهما.[3]

– **التعريف الإجرائي للأسرة:** الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع الكبير لأنها تمثل جزء منه فهي بهذا مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط الهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة.

أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهما.

*** <u>الالتزامات الأسرية</u>:**

– **التعريف الاصطلاحي:** يُعرف "ايميل دوركايم" الالتزام الأسري بأنه "هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي، ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات، والتي من بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم.[4]

---

[1] عبد الرحمان العيساوي: **<u>دراسات في علم النفس الاجتماعي</u>**، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، 2007، ص 99.

[2] شوق اسعد محمود: **<u>علم اجتماع العائلة</u>**، ط1، دار البداية، 2012، ص 16.

[3] سلوي عثمان الصديقي: **<u>الاسرة والسكان من منظور اجتماعي ودبني</u>**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 16.

[4] Alain Beitone: Sciences Sociales, 2eme édition Dalloz édition, Paris, 2000, P 173

عرفت ماجدة إمام (2003) الالتزامات الأسرية على أنها "جميع الالتزامات والواجبات والأعمال والمهام التي تؤدى للأسرة بغرض إشباع حاجات أفرادها وتحقق لهم الشعور بالسعادة والرضا والسعادة والتي تتمثل في: إدارة شؤون الأسرة، أداء الأعمال المنزلية، رعاية الأبناء، شراء المستلزمات وغيرها".[1]

– **التعريف الاجرائي:** الالتزامات الأسرية هي مجموعة من أدوار ومسؤوليات الواجبة نحو الزوجين فيما بينهم ونحو الأبناء من أجل رعايتهم ولتكفل بالشؤون المنزلية الأخرى، وكلمة الالتزام تشمل العديد من المعاني الأخرى مثل: التضحية، الإخلاص، الوفاء، الأمانة والصدق...

7– الدراسات السابقة:

أ/ الدراسة الأولى عاجب بومدين 2017 بعنوان: "الآثار الأسرية والاجتماعية مترتبة عن عمل المرأة خارج البيت"، حيث هدفت الدراسة إلى:

– معرفة الآثار الأسرية المرتبة على عن خروج المرأة للعمل.

– معرفة موقف المرأة نحو الزوج والأبناء.

– الوصول إلى مجموعة من المقترحات التي تساعد في حصول المرأة على حقوقها في المجتمع.

* المنهج: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة.

* العينة: النساء العاملات بمدينة الأغواط

* النتائج:

– توصلت الدراسة إلى عمل المرأة خارج البيت له أثار سلبية على الأسرة.

– البعد الأسري أكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل.

– خروج المرأة للعمل حتم عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية من أجل التكيف مع ظروف عملها.

* أفادتنا الدراسة في بناء فرضيات الدراسة وبعض أسئلة الاستبيان.

[1] سميرة الجهيني: **عدم الاستقرار الأسري وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، 2008، ص 22.

بـ/ الدراسة الثانية الصادق عثمان 2014 بعنوان: "عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار (دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية برقان ولاية أدرار)"، هدفت الدراسة إلى:

– معرفة عمل المرأة خراج البيت من خلال الصراع الأدوار وعدم تقبل احضار خادمات.

* عينة الدراسة: من 65 عاملة من مجموع عاملة وهي موزعة حسب المصالح.

* النتائج:

– إن العاملات يجدن التشجيع من أزواجهن واسرهن عن العمل.

– أصبحت الأدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين ويغلب عليها طابع الحوار لا الأمر وبالتالي تراجع التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء.

– أن العاملات يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن دون التفكير في احضار الخدمات لبيوتهن لما يعلمه الموروث الثقافي لفكرة عدم تقبله لامرأة غريبة في بيت الزوجية.

* أفادتنا الدراسة في بناء فرضيات الدراسة وكيفية اختيار مجتمع وعينة الدراسة.

جـ/ الدراسة الثالثة بن زيان مليكة 2004 بعنوان: "عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علوم التربية، هدفت الدراسة إلى:

– الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية ومدى مساهمة الزوجة الجزائرية في تحسين مستوى معيشة أسرتها الاقتصادي واقتراح حلول لمشاكل الزوجة العاملة داخل الأسر.

* المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

* العينة: كانت عينة الدراسة تقدر بـ 71 موظفة متزوجة وأم لأطفال.

* النتائج:

– أن الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل المسؤولية الوظيفية.

– أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك.

* أفادتنا الدراسة في بناء فرضيات الدراسة وكيفية اختيار المنهج وبعض أسئلة الاستبيان.

د/ الدراسة الرابعة هادي رضا مختار1997 بعنوان: "عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري"، هدفت هذه الدراسة إلى:

– معرفة عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديمغرافية أخرى مرتبطة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم استمرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها أو عدم استقرارها الأسري.

* عينة الدراسة: طبق دراسته على عينة اشتملت على 468 عاملة كويتية تم اختيارهن عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية،

* المنهج: استخدمت الباحث منهج التحليل الوصفي.

* النتائج:

– أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي من أهم العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة.

* أفادتنا الدراسة في ضبط عينة الدراسة وكذا المنهج المتبع.

* **الدراسة الخامسة هاجر يحياوي 2019 بعنوان:** "انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية"، هدفت الدراسة إلى:

– معرفة النتائج السلبية والإيجابية الناجمة عن خروج المرأة الجزائرية للعمل على مسؤولياتها الأسرية.

* المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة.

* العينة: قدرت الباحثة حجم العينة بـ 53 امرأة عاملة في كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب واللغات.

* النتائج:

– أظهرت النتائج على تقليص الالتزام الوظيفي للأم العاملة من قيامها بالأعمال المنزلية.

– تنعكس زيادة أعباء العمل للأم العاملة سلبا على علاقتها بزوجها.

* أفادتنا الدراسة في اختيار المنهج وضبط عينة وكذا تصميم اداة استبيان للدراسة.

8- المقاربة السوسيولوجية:

قد تعددت النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة، وذلك راجع إلى تعدد اتجاهاتها الفكرية وكذا اختلاف أهدافها العلمية والعملية، حيث نجد أن كل نظرية اجتماعية استخدمت منهج تحليلي يختلف عن المناهج المستخدمة في النظريات الأخرى لدراسة الأسرة، وهذا ما جعل زوايا الدراسة مختلفة ومتعددة.

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشارا في دراسة الأسرة، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل وإذا حصل أي خلل في أي جزء ما يحصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي، إذن "ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع، ذلك أن المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي، وهي تمثل نسقا من المناشط والاتجاهات يلعب كل منها دورا محددا لتحقيق غاية محددة، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة تؤلف كلا متكاملا تتساند فيه الأنماط الاجتماعية والثقافية.[1]

يؤمن ميرتون بأن العناصر الاجتماعية يمكن ان تكون لها انعكاسات سلبية، ولإصلاح هذا السهو الخطير في النظرية الوظيفية لجأ ميرتون الى استعمال مفهوم "الاختلال الوظيفي"، اذ يرى ميرتون أن البنى والتنظيمات الاجتماعية مثلما تساهم في الحفاظ عل الاجزاء الاخرى للنسق الاجتماعي للمجتمع مثلما يمكن ان تكون لهما انعكاسات سلبية ايضا.

ومن أنصار هذه الاتجاه نجد العالم الأمريكي في علم الاجتماع "روبرت ميرتون" الذي يرى أن التحليل الوظيفي لابد وأن يدرس ظواهر محدودة مثل الأدوار والأنماط المؤسسية والعمليات الاجتماعية والفرق بين الدور الذي يعالج فكرة الصراع المتزايد في المجتمعات المعقدة وبين الوظيفية، فالفرد يمكن أن يؤدى أدوارا معقدة ومتخصصة ولكنه يعجز عن القيام بكل الوظائف في ذات الوقت.[2]

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان: **البناء الاجتماعي (الأنساق والجماعات)**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2007، ص 28-29.

[2] أحمد القصير: **منهجية علم الاجتماع بين الوظيفية والماركسية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1985، ص 134.

يرى "روبيرت ميرتون" أنه: لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناءًا واحداً يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي من خلال عناصر عديدة وبديلة.[1]

أما البدائل الوظيفية فيلاحظ ميرتون أن بنية الثقافة في كل مجتمع تسهم دائماً في تحقيق قدر كبير من التكيف الاجتماعي للأفراد من خلال ما يسميه بالبدائل الوظيفية، فالحاجة الإنسانية الواحدة يمكن أن تلبى في المجتمع الواحد بطرق عديدة، فإذا عجز الفرد عن تلبية حاجاته بهذه الطريقة أو تلك سرعان ما تنتج الثقافة طرقاً أخرى يستطيع الفرد من خلالها تحقيق حاجاته، ذلك أن كل عنصر ثقافي في المجتمع يمكن أن يؤدي أكثر من وظيفة واحدة، كما أن كل وظيفة يمكن أن تؤدى بطرق عديدة، وأن هذا التنوع في الوظائف التي تؤديها الأنساق الثقافية تساعد على عملية التكيف على نطاق واسع.[2]

وإلى جانب كل هذا نجد المرأة تمارس وظيفتها المهنية التي تتطلب منها قضاء ساعات طويلة خارج البيت، سواء كان دافعها للعمل اقتصادي، تعليمي أو ذاتي، فهي تعيش نوع من الصراع يدعى بصراع الأدوار، الذي يكون بين وظيفتها الأسرية ووظيفتها المهنية.

[1] ارفنج زالتن: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة: محمود عودة إبراهيم عثمان دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 1998، ص 27.

[2] RICHARD T. SCHAEFER and ROBERT Lam, Sociology, Academic Reviewers, (McGraw-hill 1995.

الفصل الثاني

عمل المرأة

تمهيد

ان العمل ليس جديدا على المرأة إذ نجدها قد عملت منذ ألاف السنين في الزراعة والتجارة وغيرها من الأعمال الحرفية اليدوية لتساعد أسرتها، لكن خروجها للعمل أصبح ظاهرة منتشرة في كل أوساط المجتمعات المعاصرة، وخاصة بعد ظهور الثورة الصناعية، التي فتحت مجالات عدة أمام المرأة لتنخرط في سوق العمل.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى جملة من العناصر حول مفهوم عمل المرأة.

1- مفهوم العمل وبيئته:

1-1- تعريف العمل:

ثمة تعاريف متعددة إلى العمل، فالبعض يراه واجبا على كل فرد قادر عليه دون تمييز بين الرجل والمرأة، والبعض الآخر يراه حقا من حقوق الفرد، سواء أكان رجلا أم امرأة، فقد عرف بعضهم العمل بأنه: ذلك النشاط النوعي المميز للخصائص الإنسانية الرفيعة وهو مصدر كل إنتاج وثروة وحضارة، فهو الجهد العقلي أو العضلي الذي يقوم به الفرد بهدف تلبية حاجياته المادية والمعنوية في وقت واحد.[1]

1-2- تعريف بيئة العمل:

هو الموقع الذي يستخدم لأداء مهمة معينة حتى الانتهاء منها، وتشمل بيئة العمل المكان الجغرافي، والمناطق التي تحيط بالعمل مثل مبنى المنشأة أو موقع المكاتب، كما قد تشمل مكونات أخرى مثل مستوى الضوضاء والمميزات الإضافية الخاصة في العمل.[2]

وفي تعريف آخر هي التي تشمل كل الحوافز والزيادات والمكافئات والظروف الاجمالية داخل نطاق العمل وهو ايضا المكان الذي يتم فيه المشاركة في تنفيذ القرارات والتعليمات والاوامر المختصة بالموظفين والعملية الوظيفية.[3]

هي مجموعة متغيرات واحداث قد تتكون داخل محيط معين وهو المؤسسة او الوظيفة، ويمكن للإدارة المسؤولة التحكم بها وبشكل مباشر واكيد، وكل بيئة عمل تختلف عن الاخرى، وهي كل مكان يتواجد فيه الاشخاص للعمل مقابل الحصول على المال والرزق، ويستطيع المدير العام التحكم في اداء العاملين وخلق بيئة مختلفة من خلال اسلوبه مع الموظفين والاوامر التي يشير بها.[4]

---

[1] شمدين عفاف: **واقع وعمل المرأة بين النظرية والتطبيق**، الجامعة العربية، دمشق، 1998، ص 129.

[2] منى خالد عكر: **أهمية بيئة العمل في تحقيق الأبداع الوظيفي**، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 1، العدد 11، 2020، ص 28.

[3] نفس المرجع، ص 28.

[4] قيلي عمر وصفي: **إدارة الموارد البشري**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الاردن، 2005.

2- مفهوم عمل المرأة:

وفيما يخص تعريف عمل المرأة فقد رأى البعض أنه حق طبيعي للمرأة وواجب مقدس وشرف تؤديه بشروط وفرص متكافئة.[1]

عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تقوم بالالتحاق بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة، في أوقات محددة من اليوم أو الأسبوع مقابل مبلغ مال معين ومحدد وقابل للزيادة.[2]

ويقول فاروق عطية "المقصود بالمرأة العاملة ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل ورعاية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت".[3]

وتعرف سعاد نايف البرنوطي المرأة العاملة فتقول "هي المرأة التي تشارك في خطة البناء الاقتصادي والاجتماعي وعملها هو أحد المقومات الأساسية لتحريرها وتكوين وتثبيت شخصيتها".[4]

وكانت اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب آسيا (الأسكوا) قد عرفت عمل المرأة: "بأنه حق طبيعي وواجب مقدس وهو يمثل توسعا في زيادة الانتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة"، فالعمل بالنسبة للمرأة ليس مجرد نشاط اقتصادي هدفه الكسب من أجل العيش فحسب، بل هو نشاط وجودي للإنسان أيضا يخص بناء شخصيته من جوانبها المختلفة العقلية والاجتماعية والثقافية وغيرها..[5]

فالعمل حاجة ضرورية لوجود الإنسان، تتعلق بجوانب مختلفة من حياته، شخصية واقتصادية واجتماعية وتنموية معا، وتتجلى أهمية عمل الإنسان في بناء المجتمعات وتطويرها بإضفاء البعد الحضاري والإنساني على عمل أفرادها، وبمشاركة المرأة التي تعد جزءا أساسيا من إنتاج المجتمع، عبر إسهاماتها الهامة فيها في مراحل تاريخية مختلفة، فالعمل قيمة إنسانية كبرى تنمي في الفرد جوانب مختلفة من شخصيته، فهي تنمي حواسه وادراكه وقدراته الفكرية وعلاقاته الاجتماعي،

---

[1] شمدين عفاف: المرجع السابق، ص 129.

[2] محمد عقلة: **نظام الأسرة في الإسلام**، مؤسسة الرسالة الحديثة للنشر، عمان، 2000، ص 227.

[3] كاملة بكاكرة: **عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014، ص 22.

[4] سعاد نايف البرنوطي: **تنمية مساهمة المرأة العاملة في نشاط المجتمع اتحاد مجالس البحث العلمي العربي**، الأمانة العامة للنشر، بغداد، 1982، ص 2.

[5] خليل حامد: **المرأة والعمل**، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، دمشق، 1999، ص 79.

وباختصار فالعمل بالإضافة لكونه حاجة فهو يطور الشخصية الإنسانية التي تتطور المجتمعات بتطورها، وتأتي القوانين والتشريعات إلى العمل لتضفي عليه بعدا حقوقيا، فقد ساوى القانون الجزائري مثلا في مواده بين المرأة والرجل من حيث الحق في العمل والأجر المتساوي.

يعد عمل المرأة الجهد المبذول التي تعمله المرأة سواء جهد فكري أو عقلي في مكان عملها، ويقسم عملها إلى نوعين:

أ/ العمل داخل المنزل: أي أن عمل المرأة يكون ضمن أسرتها من حيث القيام بشؤون المنزل، ومتطلباته، وتربية الأبناء، والعناية بالزوج وكل ما يتطلب ذلك من رعاية لشؤون الأسرة. ومن الجدير بالذكر أن عمل المرأة في هذه الحالة يتم من دون أجر مادي.[1]

ب/ العمل خارج المنزل: وهو العمل الذي تقوم به المرأة خارج المنزل ويكون بأجر تتقاضاه نتيجة عملها خارج بيتها، فقد عرفت "كاميليا" المرأة العاملة بأنها: "المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة بيت ودور موظفة".[2]

3- نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة:

يرجع مفهوم عمل المرأة إلى بداية الثورة الصناعية في أوروبا، وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات عمل طويلة وذات أجر محدود بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع، خوفا من توقف العمل والخسارة المالية المترتبة على ذلك، ويرى بعض الكتاب العرب أن دخول المرأة لميدان العمل ما هو إلا نتيجة لخطط مدروسة من قبل الرأسمالية التي ولدت على يد اليهود وهذا لغرض إنشاء مجتمع مالي بدون دين ولا أخلاق وكانت الوسيلة الوحيدة للوصول إلى غايتهم الخبيثة تحرير المرأة.[3]

إن وضع عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية والنظم الاقتصادية وهذا حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطا وثيقا بوضعها

[1] سامية مصطفى الخشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة، 2008، ص 219.

[2] كاميليا عبد الفتاح: مرجع سبق ذكره، ص 40.

[3] ابن محمد الرماني زيد: **اضطراب العمال ...السبب في عمل المرأة**، مقال استراتيجية عمل المرأة، 2003، ص 12.

ومكانتها ونظرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة فأحيانا يكون سلبيا وأحيانا يكون إيجابيا نشيطا، وهذا الاختلاف وضع المرأة كنتيجة لتلك الظروف والأوضاع الحضارية، حيث كانت وضعيتها تختلف من مرحلة تاريخية لأخرى ففي فترة اكتشاف الزراعة، حيث كانت ملكية الأرض مقصورة على الرجال بما في ذلك المرأة والعبيد، حيث كانت تعمل في قصور الأسياد، في مرحلة الإقطاعية إلى مرحلة الرأسمالية، لم يحل مشكلة المرأة، إذ مازالت تعاني حتى الآن في بعض البلدان من مشكلة التمييز بينها وبين الرجل سواء كان ذلك في ميدان العمل أو الأجر.[1]

4- عمل المرأة في بعض المجتمعات الغربية:

كان يعتقد أن مكان المرأة الطبيعي هو المنزل، وقد أدى خروجها إلى ميدان العمل على تحقيق بعض المكاسب في مختلف البلدان التي أمكنها مزاولة هذا النوع من النشاط، فقد ارتفعت مكانة المرأة عاليا في الخمسين سنة الأخيرة في معظم الدول، ففي فرنسا ساهمت المرأة في عدة نواحي، ويرجع هذا إلى الحرب العالمية الثانية، حيث شاركت المرأة في كل الأعمال حتى ينضم الرجال إلى الجيش.[2]

أما في المجتمع الأميركي الحديث، فقد تزايدت فرص العمل المتاحة للمرأة، ووصلت إلى 317 مليون فرصة عمل لها، حيث أزداد عدد النساء العاملات خارج بيوتهن بعد الحرب العالمة الثانية بشكل لافت للانتباه للاهتمام، مما عمل على الاستقلال الاقتصادي وضمان حقوقها الاجتماعية وتمتعها بشخصية أكثر، كما عملت المرأة في المحلات كبائعة ومحاسبة في بيع الجرائد وقطع تذاكر الركاب في السكك الحديدية وفي حراسة الأبنية الكبرى في أواخر الليل.

أما في انجلترا فقد اتجهت المرأة الإنجليزية نحو الإصلاحات الاجتماعية، ولم تندمج في الوظائف العامة كما فعلت المرأة الفرنسية، وذلك نتيجة لعدم ثقة الرجل الإنجليزي في قدرة المرأة على العمل خارج المنزل، كما أن الرجل الإنجليزي يكره يرى المرأة حوله في كل مكان العمل، وقد سبب ذلك

[1] إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر، ط 2، عمان، 2014، ص 19.

[2] كاميليا عبد الفتاح: المرجع السابق، ص 42.

متاعب كثيرة للمرأة الموظفة، ولكنها ما لبثت حتى أن نالت ميدان الطب والميدان السياسي، وحصلت على مقاعد في البرلمان.[1]

وفي ألمانيا ظلت الفكرة السائدة أن نشاط المرأة الطبيعي هو المنزل وتربية الأطفال، حتى جاءت الحرب العلمية الثانية فجذبت النساء إلى أعمال كثيرة، وهنا طالبن بحقوقهن وركزن اهتمامهن على حماية المرأة والطفل، ولهذا اختلفت الحركة في ألمانيا عنها في إنجلترا وأمريكا، حيث اهتمت النساء هناك بالمساواة مع الرجال، وعد خروج المرأة للعمل في نظر النازية نقصا في عدد الأطفال وحرمان الرجال من مناصب العمل، وفي ذلك يقول (هتلر): "إن عالم المرأة هو رجلها وأسرتها وأطفالها ومنزلها، وليس من الصواب أن تقتحم المرأة المجال الرئيسي للرجال"، ونتيجة لهذا انسحبت المرأة من كل شيء حتى من التعليم العالي.[2]

5- عمل المرأة في بعض المجتمعات العربية:

لقد تعددت وجهات النظر بشان عمل المرأة ومساهمتها في النشاط الاقتصادي في المجتمعات العربية باختلاف ظروفها التاريخية وطبيعة أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويدل مؤشر نسبة مساهمة المرأة في ذلك على نتائج سلبية...، وعلى وجه العموم هناك انخفاض شديد في هذه النسبة وان اختلفت بين الأقطار العربية، فهي تبلغ 55% في المتوسط في الكويت، الإمارات، ليبيا، السعودية، قطر، عمان، عام 1990-2022، ولكن ارتفاع نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في مصر بلغت 18%، وتونس 29.4% تنخفض في اليمن بنسبة 7% وفي جنوب السودان وموريتانيا 14%.[3]

ففي المغرب الأقصى تطور عمل المرأة حيث لم تعد تقبل بإبعادها عن الحياة الاقتصادية، ولكن النظام الاقتصادي عاجز عن الاستجابة لطموحاتها حيث تستغل المرأة المغربية عاملة يومية، لو تعمل متخصصة بالخدمات ويشمل هذا الصنف في الحقيقة الخدمات الخاصة (62.1%) وعاملات

[1] المرجع نفسه، ص 51.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] منظمة العمل الدولية: **القوى العاملة، إناث (% من إجمالي القوى العاملة)**، تاريخ الاطلاع: 2023/06/11، سا: 23:34، متاح على الرابط التالي: https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.TLF.TOTL.FE.ZS.

المنازل وحارسات العمارات والطبخات وخدمات أخرى، من الصنف نفسه، ولا نجد إلا نسبة ضئيلة من النساء في المهن التي تتطلب اختصاصات بنسبة (6.1%) يوجدن خاصة في القطاع الخاص، قطاع التعليم، كما نجد الطبيبات والمحاميات والمحللات في المختبرات، غير أن عددهن محدود في المغرب الأقصى مازال يسوده الطابع التقليدي، لذلك نجد عدد لا بأس به من النساء يشغلن مستقلات، وعدد أخر يشتغلن متربصات، حيث يعملن في الخياطة والتطريز في بالمنازل، أو بائعات متجولات، أو متربصات بمراكز الصناعات التقليدية لصناعة زرابي. ومن هنا يمكن القول أن الكثير من النساء في المغرب الأقصى قد تمكن من الحصول على الشغل خارج المنزل مقابل أجر، لكن المكانة الاجتماعية المهنية التي أعطت لهن لا تساهم في تحسين وضع المرأة.[1]

6- عمل المرأة في الجزائر في سياقه التاريخي:

لم تخلف وضعية المرأة الجزائرية عن قريناتها من نساء البلدان العربية، حيث أنها تأثرت بسلسلة التغيرات التي طرأت على المجتمع وخاصة في المرحلة الاستعمارية، حيث أنها وجدت نفسها وحيدة في البيت لمغادرة كل الرجال للمشاركة في الثورة التحريرية، فألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة ومن ثم خرجت المرأة إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية.

وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد باقتحامها جميع الميادين، ولم تكن ظاهرة خروج المرأة للعمل جديدة في المجتمع وانما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن.

إن وضعية المرأة العاملة الجزائرية أضفى لها أدوار جديدة اكتسبها نتيجة التحاقها بمجالات التعليم والعمل، وأدت هذه الأدوار المكتسبة إلى إحداث التغييرات في مجال قيم وعادات المجتمع من أدوار تقليدية، إلى أدوار جديدة مكنتها من التخلص من مكانتها الهامشية.

[1] منظمة العمل الدولية: المرجع السابق.

لكن بالرغم من تطور وضع المرأة الجزائرية إلا أنه مازال هناك من يعارض خروجها للعمل وحتى إلى التعليم ويمكن تلخيص نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة لثلاث اتجاهات: [1]

* الاتجاه الأول: وهو الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى في المرأة الكائن الضعيف جسما وعقلا والذي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض أساسي واحد ألا وهو الزوجية بمفردها الخضوعي والأمومة بمفهومها التوالدي، إذ يرى المحافظون أن رأيهم هذا راجع إلى تعاليم ديننا السمح ، ويرون في اختلاط المرأة بالرجال وعملها خارج المنزل يسبب فساد أخلاقي وانحلال للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، لكن في المقابل نجدهم لا يعارضون عمل المرأة في الزراعة وتربية الحيوانات رغم قسوة هذه الأعمال، مما يؤكد أن موقفهم هذا لا يمت تعاليم ديننا الحنيف بالصلة، إنما يرجع إلى تمسكهم بالقيم والعادات البالية التي تريد السيطرة على عمل المرأة وجعلها في المرتبة الثانية بعد الرجل.

* الاتجاه الثاني: وهو يمثل الغالبية العظمى من الجنسين، ويتسم هذا الاتجاه بنو من التحرر، فهو لا يعارض عمل المرأة خارج المنزل مادام هذا العمل لا يكون منافيا للتقاليد والأعراف، وبهذا فهو يقر بتبعية المرأة للرجال مهما كانت صلة القرابة بينهما أبا، أخا، زوجا إذ يعترفون بعمل المرأة في وظائف محددة ومعينة تنسجم و تتناسب مع انوثتها ليكون طبيعة عملها مقبولا ومرغوبا فيه، لأنه يساعد على زيادة دخل الأسرة ويحرر المرأة كاملا ويساويها مع الرجل.

* الاتجاه الثالث: وهذا الاتجاه المتحرر المتفتح، والذي يساوي بين الحقوق والواجبات لكل من المرأة والرجل في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية حتى منها السياسية إذ يعتبر المرأة إنسان قادر على العمل والإبداع، وتحمل المسؤوليات دون اعتبار هذه المساواة تهديدا للرجل، كما يرجع هذه الاتجاه أن تخلف المجتمع راجع لعدم اطمئنان المرأة بالعمل على مستقبلها، وتخوفها من هذا المستقبل المجهول، لأنه ليست عضوا فاعلا فيه، ويطالبون بالتحاق المرأة بالعمل على اختلاف أنواعه وتخصصاته. [2]

---

[1] شلق محمد وآخرون: **المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية**، بحوث ومناقشات، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1987، ص 270.

[2] المرجع نفسه، ص 270.

7- دوافع خروج المرأة للعمل:

إن اقتحام المرأة لسوق العمل يعود لعدة أسباب نذكر بعضها فيما يلي:

7-1- الدافع الاقتصادي:

أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل، وفي دراسة أجريت على خمسة آلاف امرأة حديثة التخرج تبين أن ثلث مجموع الزوجات يعملن من أجل مساندة دخول أزواجهن" فتزايد أعباء المعيشة وحاجة الأسرة لدخلها دفع بالمرأة إلى تقديم المساندة، وذلك بمشاركة الرجل في العمل الخارجي وتلبية مختلف احتياجات أسرتها.[1]

7-2- الدافع النفسي والاجتماعي:

إن العمل بوصفه نشاط اقتصادي فإنه يعتبر جوهر الحياة العامة للإنسان والمرأة العاملة خاصة، حيث تسعى هذه الأخيرة من خلاله إلى تحقيق ذاتها وإثبات وجودها في الأسرة والمجتمع، وهذا ما أثبتته دراسة "كليجر" حيث: "أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن لأسباب اقتصادية"[2]، فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء ومدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة، كما أن المكانة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شعور المرأة بالقوة وقدرتها على الإنتاج، وأنها فاعل اجتماعي يستفاد منه، والتعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة الاكتئاب والانفصال عن مجتمعها.

إن الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، من ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل، كما تنظر بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل، ويطمح البعض للحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلالها، وكذلك رغبة المرأة في الالتقاء بالآخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمام الآخرين، كما أن تشجيع بعض الأزواج لزوجاتهم على العمل خارج المنزل له أهمية كبيرة في

[1] عباس محمود عوض: **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1980، ص 213.

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: مرجع سبق ذكره، ص 86.

هذا المجال، وكذلك التقدم الاجتماعي الحاصل نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حدثت في الآونة الأخيرة وكذلك عناية الأحزاب السياسية برفع مكانة المرأة وتحريرها.[1]

7-3- الدافع التعليمي والثقافي:

للمرأة العاملة دوافع شخصية تسعى من خلالها إلى إثبات قدرتها على إنجاز أعمال كانت من قبل وقفا على الرجال، وقد تبين من خلال دراسة آيد "أن طالبات الكليات ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكرية فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع ويقدرن على ما يمكن تحصيله خارج المنزل"[2]، فالتعليم هو الذي ساعد على تغيير أنماط التفكير في مختلف المجتمعات، وتعبر الآراء والاتجاهات حول عمل المرأة الخارجي، بتقبل هذا الأخير والتحفيز عليه كونه يحقق للمرأة طموحاتها وأهدافها الشخصية، كما أنها تساهم في تحقيق التنمية في مختلف المجالات والقطاعات.

إن عامل اتصال المرأة بزميلاتها في العمل يجعلهن في احتكاك دائم ومستمر وهو ماساهم في تبادل الأفكار والثقافات والخبرات، مما أدى لاكتساب مهارات جديدة ساعدتهن على مواجهة مشاكل الحياة.[3]

8- مجالات عمل المرأة في الجزائر:

إن عمل المرأة في الجزائر يكاد يحصر في مجالات معينة: كالتعليم والطب والتمريض والعمل الإداري حيث أن المرأة لا نجدها تتجه للأعمال التي تكون فيها القيادة والسلطة والتسيير، ويعود هذا إلى عدم وجود ثقة الكافية في نفسها واتخاذ القرارات في هذه المسؤوليات ويرجع هذا لنظرة الأسرة والمجتمع في هذا المسألة، ويعتبر المجتمع المسؤول الأول عن هذه الوضعية، فهو يرى أن المرأة لا يمكن أن تقوم بأعمال كانت تخص الرجال، وعلى هذا الأساس فإن للوسط الاجتماعي والثقافي الذي تعيش فيه له تأثير على الاعمال التي تقوم به المرأة، فالوسط العائلي يوجه المرأة للتخصص في الوظائف دون الأخرى، إلا أن الظروف الاجتماعية التي يتخبط فيها المجتمع والأوضاع الاقتصادية غير مستقرة، جعلت أنواع التفكير تميل الى تغيير في السياسات، وهذا بمشاركة المرأة في الحياة

[1] فرحان أسيا كاظم: **دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي**، بغداد، 1980، ص 222.

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح: مرجع سبق ذكره، ص 88.

[3] سمير بن موسى: **صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة**، دراسة تطبيقية بالقطاع الاستشفائي ابن سينا بدائرة فرندة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثالث، تيارت، 2015، ص 158.

العملية وهذا باتخاذ حلولا واقتراحات بفتح مجالات عمل جديدة تحارب بها البطالة التي نتجت عن وجود فائض من الخريجات من العمالة النسائية المتعلمة، وكذلك عدم قدرة الدولة عن إلمام واستيعاب الكثير من المتخرجات، وهذا بفتح مجالات عمل جديدة ومسايرة الاقتصاد العالمي من جهة، ومن جهة أخرى حتى يستفيد المجتمع من الطاقات الكامنة والاستغلال الأوفر لتلك الطاقات.[1]

9- أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة:

9-1- النظرية الماركسية:[2]

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة، فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن مصدر لليد العاملة، واعطى رواد هذه النظرية اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة، وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتغير الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية، فقد فسر "إنجلز" تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت التمييز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في عملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي أكسبها مكانة أفضل، فتطور قوى الإنتاج ونشأة نظم تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها في ظل المجتمع العبودي مع ظهور الإقطاعية والرأسمالية التي معها تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال، وظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعة وأداة للمتعة والمنفعة وانحصار دورها ومكانتها في الحدود البيولوجية.

فالمنهج الماركسي يخضع المرأة العاملة بين المستغل والمستغل وفي هذا السياق لقد أعلن "ماركس إنجلز" مشكلة المرأة يربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الأمية، وأوضح أنجلز أن النساء والأطفال هم ضحايا الرأسمالية، فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهن يعملن أكثر وبأقل أجر، وهو ما أكده "ماركس وإنجلز" في بيان الشيوعي حيث جاء فيه أن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة.

---

[1] حكيمة حاج علي: **تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، 2014، ص 147-148.

[2] عثمان الصادق: **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2014، ص 44.

ومن خلال ما جاء في هذه النظرية نلاحظ أن روادها ركزوا باهتمام كبير على إلزامية تحرر المرأة من القيود الطبقية والعبودية ومن استغلال الرأسمالية لها. [1]

9-2- النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد أخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها، نذكر منها ما يلي:[2]

أ- الوظيفة المطلقة: ويمثلها "مالينوفسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة ازاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته، فمثلا وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج وتربية الأبناء ورعايتهم، باعتبارها أكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء، كما لا يعوض أي أحد دور الأم في مجال تربية أطفالها والسهر على تربية حاجاتهم، وهكذا تبقى الأم المسؤولة على الاعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير، ولها وظيفة مطلقة اتجاه هذا الأخير.

ب- الوظيفة النسبية: يرى "روبرت ميرتون" أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أي عنصر أو بناء واحد فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على علماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، فهي تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل، كما يمكن أن تكون تربية الأبناء وظيفة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أو أعضاء المختلفين، مثلا نجد الروضة تساعد الأم في التربية والاهتمام بطفلها قبل دخول المدرسة.

---

[1] المرجع نفسه، ص 44.

[2] عاجب بومدين: **الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2017، ص 138.

جـ- البنائية الوظيفية: يعتبر "بارسونز" من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية تقسيم العمل بين الجنسين، بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الامريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم اطمئنان نفسي خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها فلبين في نظريته بطبقة الفراغ.

فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل، وعليه فإن النظرية الوظيفية تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.[1]

9-3- نظرية المساواة بين الجنسين: [2]

ترى هذه النظرية أن سيطرة الذكور تتجدر في ظاهرة أن التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث بـ: "التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة"، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم.

انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية ذات الطابع التطوري التي ترى في تقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز وتمتد جدورها عبر مراحل التطور الإنساني، وقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة، الحركة النسوية حركة ترقية المرأة وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع، وتبنت مبدأ المساوات بين الرجل والمرأة لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذلك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء والأعمال المنزلية.

[1] عاجب بومدين: المرجع السابق، ص 139.

[2] عثمان الصادق: المرجع السابق، ص 46.

10- أثر خروج المرأة للعمل:

لقد اتاح المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة الفرصة امام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل والحصول على اجر اخر نظير هذا العمل، هذا الأخير الذي يؤثر على الحياة الزوجية والعلاقات الاسرية في العصر الحديث.

لقد كان لخروج المرأة للعمل اثره على عدة نواحي اهمها التغبر في حجم الاسرة وكذلك في العلاقات الزوجية فضلا عن اثار اشتغال الام على اطفالها، كما ان من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم والاتجاهات المعروفة، اما بالنسبة لحجم الاسرة فان العلاقة بين حجم الاسرة وعمل الام ليست علاقة بسيطة بسبب الكثير من العلاقات المتشابكة وخاصة بالنسبة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة.[1]

10-1- أثر عمل المرأة على الابناء:

ان المشاكل التي تتعرض لها الام العاملة وأطفالها تعتمد اساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال ان عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس، او تفرض عليهم اعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين، واذا حكمنا على المرأة العاملة والأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عدد كبير من النساء اللاتي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل، ومن الجدير بالذكر ان وجود الام في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون ان الوقت الطويل الذي تقضيه الام مع اطفالها ليس دليلا على "الأمومة الصالحة" لأنه اذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر ان اطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فان علاقتها بهم قد تتأثر سلبا الى حد كبير.[2]

---

[1] كاميليا عبد الفتاح: مرجع سبق ذكره، ص 84-101.

[2] سناء الخولي: **الاسرة والحياة العائلية**، دار النهضة، بيروت، 1984، ص 99-100.

وهناك العديد من الآراء التي تختلف حول موضوع تأثير عمل المرأة على الابناء:

أ- الرأي الاول والذي يتناول الأثر الايجابي: تعتبر علاقة الام بأبنائها من اقوى الروابط الاسرية، فبمجرد ان يرى الطفل النور يجد امه تتعهده بالرعاية والحنان وتغمره بعطفها حتى يكبر ويستطيع المساهمة في الحياة الاجتماعية، اما الأم العاملة فيتقلص وقت بقائها في المنزل، ولكن رغم ذلك بينت بعض الدراسات ان المرأة العاملة تقبل على ابنائها بشوق ولهفة وتعوضهم عن وقت غيابها عن المنزل عكس المرأة الماكثة بالبيت التي تقل او تنعدم عندها تلك اللهفة نتيجة بقائها في المنزل وعدم مفارقتها لهم.

بـ- الرأي الثاني: لقد تسبب خروج المرأة للعمل في ظهور مشكلة العناية بالأطفال فغياب الام لساعات طويلة وتركها لأبنائها في دور الحضانة او في منازل الاهل او احد الجيران يجعلهم يحسون بفقدانها ويعانون من اضطرابات نفسية تؤثر على بناء شخصيتهم، حيث نجد بعض الدراسات التي ربطت تأثير عمل المرأة بمدة غيابها عن المنزل حيث ان تكيف الابناء مع هذا الوضع يقل كلما زادت مدة غيابها عن خمس ساعات، وعموما فان تأثير عمل المرأة على ابنائها يتوقف عن الظروف المحيطة بها. [1]

10-2- أثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها:

من المحتمل ان تتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الاسرة التي تعمل فيها الزوجة، بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر وبين الأسر التي لا تعمل فيها الزوجة خارج المنزل.

وقد اجريت الكثير من الابحاث لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات العاملات ومن بينها تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عن مشاكل الامهات العاملات، حيث تبين فيها ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدت نتيجة خروجهن للعمل، وتشير دراسة اجتماعية بعنوان انشغال المرأة وأثره في بناء الاسرة ووظائفها الى النتائج التالية:

أ- ان اشتغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة ،فلم تتول المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج فقط.

[1] المرجع نفسه، ص 99-100.

بـ- ازدادت كفاءة الأسرة في ادائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية من ناحية ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية ابنائهما واضطرار الابناء الاعتماد على انفسهم وتحمل بعض المسؤوليات.

10-3- أثر عمل المرأة على نفسها:

ان التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت الى ان تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن كانت له انعكاسات ايجابية وأخرى سلبية في شخصيتها فمن الناحية الايجابية ان العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها سيكولوجيا فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص اثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل. [1]

10-4- أثر عمل المرأة على العلاقات الاجتماعية:

لقد أدى خروج المرأة للعمل إلى إحداث مجموعة من التغيرات على مستوى بنية ووظائف الأسرة التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة مع التغيرات التي طرأت على المجتمع، ومن هذه التغيرات نذكر العلاقات الاجتماعية، وخروج المرأة للعمل فرض عليها التدقيق أكثر واعادة الاتزان إلى علاقاتها بالأقارب والجيران حيث أن "خروج المرأة للعمل خاصة المتزوجة التي لها أطفال جعلها تتخبط في جملة من المشاكل نتيجة تعقد دورها الأمومي الذي يستدعي كل الاهتمام والتركيز والجهد، لذلك أصبحت المرأة اليوم في حاجة ماسة إلى أقاربها وجيرانها أكثر من أي وقت مضى بحيث حتم عليها عملها الوظيفي ترك أبنائها خاصة الصغار ساعات خلال اليوم فاضطرت إلى وضع أبنائها عند الجيران أو عند الأهل والأقارب إذا كانوا يقطنون في نفس الحي"[2].

أما العلاقات الاجتماعية التي تشكلها الأم في مكان العمل ففضاءها واسع وطبيعة عملها تحتم عليها الاحتكاك بالآخرين على أساس الاحترام والتعاون المتبادل من أجل خلق جو عائلي يساعد على الاستقرار وتحقيق ارتفاع في الإنتاجية.

---

[1] المرجع نفسه، ص 99-100.

[2] فرحات نادية: **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم السياسية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد 8، 2012، ص 130.

11- عمل المرأة في نظر القانون والإسلام:

لقد اهتم القانون الدولي والإسلام بحقوق المرأة في الكثير من مجالات الحياة، وقد كان عمل المرأة من بين هذه الاهتمامات، حيث عقدت اتفاقيات ومؤتمرات عديدة للدفاع عن حق المرأة في العمل واعتبارها شريكا في التنمية والمساواة في الحقوق والواجبات بينها وبين الرجل، كما كان للتشريع الجزائري موقف الدفاع عن حق المرأة الجزائرية في العمل كذلك توفر العديد من المواد والبنود لحماية حقوق المرأة العاملة، أما في الدين الإسلامي فقد تضاربت الآراء بين مؤيد لعمل المرأة مادام هذا العمل لا يتنافى مع الدين الإسلامي ومبادئ المجتمع من جهة وبين معارض من جهة أخرى بحكم أن مهمة المرأة الأساسية والطبيعية هي داخل المنزل وسط أسرتها.

11-1- عمل المرأة في القانون العالمي:

مجمل المواثيق والقوانين الدولية تصرف بحقوق الإنسان عموما وحقوق المرأة على وجه الخصوص، "حيث أصبحت قضية المرأة مهمة دوليا في عام 1975 عندما دعت هيئة الأمم المتحدة إلى المؤتمر الدولي للمرأة في المكسيك، حيث تم الإعلان عن عقد المرأة بين عامي 1976 و1985، وقد كان شعار المؤتمر آنذاك شركاء في التنمية"[1]، هدفه الأساسي إدماج المرأة في عملية التنمية في المجتمعات باختلاف عاداتها وتقاليدها، ويعتبر أول اعتراف دولي لحقوق المرأة ومحورية دورها في عملية التنمية الشاملة وازالة جميع أنواع التمييز ضد المرأة.

وقد حرصت جميع الاتفاقيات الدولية على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والتي من أبرزها "اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة التي أعدها مركز المرأة في الأمم المتحدة وتبنتها الجمعية في ديسمبر 1979 ودخلت حيز التنمية في سبتمبر 1981.[2]

---

[1] ليلى شرف: **تقديم "المرأة العربية الوضع القانوني والاجتماعي-دراسة ميدانية في ثمانية بلدان عربية مع دراسات تأليفية**، المعهد العربي لحقوق الإنسان، وحدة الطباعة والإنتاج الفكري، ط1، تونس، 1996، ص 9.

[2] نهى القاطرجي: **قوانين الأسرة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية**، مؤتمر تحديات العلمانية في مجال تشريعات الأحوال الشخصية، جامعة طرابلس، ليبيا، 2004، ص 4.

وقد جاء في المادة 280 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 أنه يجب أن تنفذ كل الإجراءات التي تضمن للنساء الحقوق التي يتمتع بها الرجال في كل المجالات والميادين الاقتصادية والاجتماعية مع إثبات حق اختبار المهنة واختيار الترقية العادلة.

أما القوانين الخاصة بحق المرأة في العمل فقد كرست أغلب النصوص العالمية في حق المرأة في العمل بداية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقد أكد قانون التسيير الاشتراكي على مبدأ المساواة بين العمال بغض النظر عن المنسب، وأعطى للمرأة الحق في العمل مثلها مثل الرجل مع توفير جميع شروط الحماية لها أثناء العمل وذلك وفقا لما جاء في نص المادة 9 من قانون التسيير الاشتراكي على: "تساوي العمال في الحقوق والواجبات، ويستفيدون من نفس الأجور والفوائد الممنوحة لنفس العمل، ومن مؤهلات وانتاج متساويين"[1].

وهنا يتبين أنه لكل فرد الحق في اختيار عمله بحرية دون قيد أو شرط ودون تميز بين الجنسين، فالمرأة تملك نفس الحقوق مع الرجل رغم أن هذه النصوص القانونية بقيت بدون تطبيق على الواقع وذلك نظرا لاختلاف الأنظمة السياسية والاتجاهات الخاصة لكل دولة.

11-2- عمل المرأة في قانون العمل الجزائري:

اهتم القانون الجزائري بعمل المرأة، حيث قام المشرع الجزائري بعد حصول الجزائر على الاستقلال عام 1962 وأمام الفراغ القانوني الذي عاشته في هذه الفترة إلى إصدار قانون 31 ديسمبر 1962 الذي عمل على الفصل بين مجالات العمل في إطار العلاقة القانونية التنظيمية، والعمل في مجال العلاقة التعاقدية، وقد تجسدت أول محاولة للتنظيم الاجتماعي للعمل في القانون الخاص بالتسيير الاشتراكي في المؤسسات في الحقوق والواجبات بين مختلف الفئات العمالية: "أي ضرورة المساواة بين المرأة والرجل في مجال العمل من خلال الوظائف والأدوار الممنوحة لهم".[2]

[1] جبهة التحرير الوطني: **ميثاق وقانون التسيير الاشتراكي للمؤسسات الجزائرية**، 1972، ص 26.

[2] بشير هدني: **الوجيز في قانون العمل وعلاقات العمل الفردية والجماعية**، دار الريحانة للكتاب، ط2، 2003، ص 46.

11-3- عمل المرأة في التشريع الإسلامي:

لقد منح التشريع الإسلامي للمرأة حقوقا إنسانية مدنية، اقتصادية واجتماعية متعددة وحملها من المسؤولية ما يتناسب وهذه الحقوق، فجعلها مسؤولة عن نفسها وعن أسرتها وحتى عن المجتمع، فنظم عملها داخل المنزل وخارجه منذ بداياتها الأولى في المزارع انتقالا إلى خروجها إلى ساحات الجهاد وذلك بعد الظروف التي مر بها المجتمع الإسلامي، فكان أول وأهم ميدان تشارك فيه المرأة ندا إلى ند مع الرجل هي ساحات الجهاد، حيث شهدت ساحات المعارك تواجد كبير للعنصر النسوي من أجل مساعدة المجاهدين وتضميد جراحهم ورعاية المصابين فقد اشتهر في التاريخ الإسلامي أسماء الصحابيات الجليلات وعلى رأسهم "رفيدة الأسلمية" رضي الله عنها والتي كانت أول ممرضة مسلمة خصصت خيمة إسعافيه بمساعدة الصحابيات وذلك بفضل خبرتها في العلاج والأدوية الواسعة.

ذلك فضلا عن مشاركة بعض الصحابيات حتى في المعارك فكانت تشاهد في ساحات الجهاد تدافع عن معتقداتها وعن مكانة الإسلام، ومن بين ما ورد عن جهاد المرأة ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه حيث قال: "لقد رأيت عائشة بنت أبي بكر الصديق وأم سليم رضي الله عنها، وأنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما (الخلخال) تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواههما ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان تفرغانها في أفواه القوم".[1]

وقد ورد في السنة دلائل عديدة وكافية على إباحة عمل المرأة فقد بشرهن الرسول الكريم بالأجر العظيم حيث قال: "أطولكن طاقة أعظمكن أجرا"، ويقصد بالطاقة القدرة على العمل، فقد كانت تستغل في الغزل والنسيج كما عملن في مجال التمريض والتجارة، وعملت النساء في مجال التعليم وتثقيف النسوة فكانت الشفاء بنت عبد الله القرشية تعلم النساء القراءة والكتابة وقد ولاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحسبة في السوق لتمنع الغش والاحتكار"[2].

---

[1] حسن مصطفى حمدان: **مكانة المرأة في الإسلام، شركة الشهاب**، الجزائر، 1990، ص 164.

[2] حمود يوسف محمد الشوبكي: **عمل المرأة في ضوء التشريعات الإسلامية**، بحث مقدم في مؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع، كلية التربية والقانون، غزة، 2006، ص 6.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه ان اليد العاملة النسوية متزايدة في الدول المتقدمة، بعكس اليد العاملة في الدول العربية التي مازالت نسبتها منخفضة، وقد يعود هذا إلى تمسك المجتمع العربي بالعادات والتقاليد التي تمنع خروج المرأة للعمل، كما أن الأسباب التي دفعت بالمرأة للعمل اليوم تختلف من اجتماعية إلى اقتصادية إلى تعليمية إلى ذاتية، مما جعل منها عنصرا فعالا داخل أسرتها ومجتمعها.

فالمرأة ملهمة الحضارة عرفت كيف تقوم بعملها على أحسن وجه دون الخروج عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية، فالفكر الجزائري جعل المرأة تدخل جميع ميادين العمل بكل اختصاصاته، مما جعل الدولة تهتم بهذه القضية وحاولت من خلال قوانينها الحفاظ على حقوق المرأة بما يكفل لها العيش الجيد.

الفصل الثالث

الالتزامات الأُسرية

تمهيد

إن التغير الذي طرأ على المجتمعات العربية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا أثر على تقسيم العمل داخل الأسرة وعلى تغير الأدوار التربوية والاجتماعية وكيفية التعامل معها، وحدث التغير في الوظيفة البيولوجية والاقتصادية وحتى الاجتماعية للأسرة الجزائرية.

ومن خلال التغيرات المطردة عبر الزمن إلى أشكال الأسرة المختلفة ووظائفها المتباينة، والتي قامت الأسرة بتعديل أشكالها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة السائدة، وتغير معها أنماط معيشتها لتتكيف مع الأزمات الاجتماعية التي شهدها تاريخنا المعاصر، ولا تزال الأسرة في حالة تغير وإنماء مستمرين.

أولا- مفهوم الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريح، هذا بالإضافة إلى استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة، وأيضا إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية.

وبالرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لأخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.[1]

1- تعريف الأسرة:

أ- الأسرة في اللغة: "هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر"[2].

- قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة"[3]، الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الإنسان/ الرجل فهي عشيرته.[4]

ب- الأسرة في الاصطلاح: جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص

[1] أحمد سالم الأحمر: **علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، 2004، ص 16.

[2] عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1999، ص 33.

[3] عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 15.

[4] لسعيد عواشرية: **الأسرة الجزائرية.. إلى أين**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، 2005، ص 13.

معينة"[1]، فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم[2]؛ فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة.

وجاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.[3]

تعرفها سناء الخولي بأنها: "أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي، وقواعدها تختارها المجتمعات"[4].

ويعرفها أحمد زكي بدوي على أنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع"[5].

ويعرفها منير المرسي سرحان بأنها: "الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم وأهدافه مشتركة"[6].

يعرف حسن عبد الحميد رشوان الأسرة بأنها: "معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من واجبات كرعاية الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الآخر وازاء أقاربهم وازاء المجتمع ككل"[7].

---

[1] Josef Sumpf et Michel Hugues: **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

[2] سيد رمضان: **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 199، ص 25.

[3] زيدان عبد الباقي: **الأسرة والطفولة**، مكتبة النهضة المصرية، ط4، مصر، 1980، ص 6.

[4] الخولي سناء: **الزواج والعلاقة الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1979، ص 34.

[5] أحمد زكي بدوي: **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1983، ص 152.

[6] منير المرسي سرحان: **اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، 1981، ص 179.

[7] حسن عبد الحميد رشوان: **دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية– مصر، 1983، ص 179.

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج أنه هناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها في الجماعة الاجتماعية ليطلق عليها مفهوم أسرة، أهمها ما يلي:

- لابد من توافر رابطة الزواج بين أفراد الأسرة.
- لا بد من توافر سكن مشرك يجمع كل أفراد الأسرة تحت سقف واحد.
- هناك علاقات جنسية حسب ما يقرها المجتمع ويتوقع من بعض أفراد الأسرة حمل الأطفال ورعايتهم وتربيتهم.
- توافر علاقات بين أفرادها تمكنها من تمييزها عن الجماعات الأخرى.

2- نشأة الأسرة ومراحل تطورها:

إن الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا قديما قدم النوع الإنساني في حد ذاته، إلا أن مسألة نشأة الأسرة وتطورها لازال يغطيها الكثير من الغموض، فليس هناك حتى وقتنا الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة ومراحل تطورها، منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن، مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ يضطرون إلى الاعتماد على التخمين والافتراض من أجل وضع نظرية للأسرة، وخير مثال على ذلك اعتماد الكثير من علماء القرن 19 على مبادئ النظرية الداروينية التطورية (1860-1900) والتي استمدت مبادئها من نظريات داروين، باعتمادها على مبدأ أساسي وخاص وهو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية وتتغير، وهي بذلك تمر بمراحل تطورية، كل مرحلة تمثل انتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا، وتتلخص المبادئ الأساسية لمذهب التطورين في أربعة نقاط: [1]

- تتطور الثقافة في مراحل متتابعة.
- هذه المراحل سابقة الذكر هي في كل أنحاء العالم، أي لا تخص مجتمع عن آخر.
- كل شعب لابد أن يمر في تطوره الثقافي بهذه المراحل واحدة بعد الأخرى، وبشكل لا يمكن في حال من الأحوال تفاديه.

[1] صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2006، ص 89-90.

– مراحل التطور واحدة في مضمونها وأشكالها، لأن العمليات العقلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العالم، وفي جميع العصور.

وقد لاقت المدرسة التطورية في أواخر القرن الماضي، وخلال هذا القرن نقدا لاذعا وشنت ضدها حملة نقد، كان من أهم الانتقادات ما يلي:

– أن معظم علمائهم فلاسفة تاريخ أكثر من كونهم علماء اجتماع.

– تجاهل العلماء التطوريين الاختلافات الثقافية بين مختلف الشعوب.

– اعتبرت نظرياتهم عقيمة وغير صحيحة لأنها بعيدة عن معطيات الحياة الواقعية. [1]

أما الباحث "باخوفن" فصنف مراحل تطور إلى المراحل التالية:

– المرحلة الأولى: وشاع فيها الإباحية الجنسية: وعاش الإنسان بدون أسرة، عاش حياة جماعية في حالة من الشيوعية غير المنظمة في الملكية والحياة الجنسية، وسادها الاضطراب والفوضى.

– المرحلة الثانية: وهي مرحلة الأسرة الأمومية؛ وهي مرحلة أكثر تطورا من المرحلة الأولى، حيث كون فيها الإنسان أسرة مستقلة كانت السلطة بيد المرأة، وكان ينسب الطفل فيها لأمه.

– المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الأسرة الأبوية أو الابطريكية: في هذه المرحلة تمكن الأب من السيطرة على الأسرة وقيادتها، وأصبح نسب الأبناء يعود لآبائهم واستمرت إلى يومنا هذا.

ويمكننا القول أننا لا نعلم شيئا يقينا عن نطاق الأسرة وحقيقتها في المجتمعات الإنسانية الأولى، واعتبر بعض علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا بعض الشعوب بدائية، وخاصة السكان الأصليين لأستراليا وأمريكا ممثلا لما كانت عليه الإنسانية في فجر نشأتها، وهذا راجع لكونها ظلت بمعزل عن التيارات الحضارية.[2]

ولقد حظي موضوع الأسرة منذ القدم باهتمام المفكرين، إلا أن الدراسة العلمية للأسرة لم تبدأ إلا منذ القرن التاسع عشر على يد علماء الأنثربولوجيا، وعلماء الآثار الذين اهتموا بدراسة الأسرة في

[1] المرجع نفسه، ص 89–90.

[2] علي عبد الواحد وافي: **عوامل التربية**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1958، ص 6–7.

الثقافات البدائية، وفي الحضارات القديمة ثم شهدت بعد ذلك العديد من التطورات، ويمكننا تلخيصها في المراحل التالية:[1]

* المرحلة الأولى: وتمتد حتى منتصف القرن التاسع عشر، وتميزت بسيطرة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي على التراث الشعبي، وكتابات الأدباء والتأملات الفلسفية ومن أدباء هذا العصر: شكسبير، براو تنغ، وفي مجال الدين: كونفوشيوس، سان أوغسطين، وفي عالم الفلسفة: أفلاطون، أرسطو وجان ليك وغيرهم.

* المرحلة الثانية: وتمتد من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، وتميزت بتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج، وقد أوحت أفكار شارل دارون إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور أشكال الحياة الاجتماعية ونظمها بالطريقة نفسها التي تتطور بها الكائنات البيولوجية ومن أعلام هذه المرحلة نذكر: سبنسر، وباخوفين وهنري، مان ولويس مورغان، وتايلور وغيرهم.

* المرحلة الثالثة: وتمتد هذا المرحلة خمسين عاما أخرى حتى منتصف القرن العشرين، وفيها انتقلت دراسة الأسرة من الماضي إلى الحاضر وتميزت بتطبيق المناهج العلمية في دراسة الظاهرات الاجتماعية، وركزت هذه المرحلة على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفس الاجتماعي في الوقت الذي ظلت فيه دراسة المشكلات الاجتماعية تشغل خلال هذه الفترة مكانة مهمة، ومن أهم دراسات هذه المرحلة: مؤلفات كولي، وبيرغس.

* المرحلة الرابعة: وهي الممتدة حتى الآن وأهم ما ميز هذه المرحلة تزايد الاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة أكثر منهجية، علاوة على محاولات جادة لتجميع البحوث التي أجريت في الماضي وتقويمها وتحديد المدارس الفكرية المختلفة أو الإطارات المرجعية للنظرية التي استخدمت في دراسة الأسرة، وتظهر أهمية دراسة الأسرة في أن علم الاجتماع لا يقوم بدراستها بمثابة وحدة منعزلة أو مجموعات أسرية متفرقة، بل إنما يدرسها بقصد البحث عن قوانين عامة لعناصرها،

[1] محمد الجوهري، وآخرون: **ميادين علم الاجتماع**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2004، ص 242-244.

ويرجع كثير من المفكرين انحلال الحياة الاجتماعية في الدول الحديثة إلى انحلال الروابط الأسرية وضعفها وتهاون المسؤولين في حل مشكلاتها.

فالدراسات الأسرية تعكس تطور التفكير الاجتماعي من العمومية إلى التخصيص ومن الدراسة التجريدية إلى الدراسة الامبريقية ومن الاهتمامات العامة إلى المحددة ومن الكل إلى الجزء، في حين كشفت الدراسات الحديثة عن موضوعات جديدة مثل "الدور والمركز والزواج والطلاق والقوة والتنشئة".[1]

3- مقومات الأسرة:

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها، ونلخصها في النقاط التالية:

3-1- المقوم الاقتصادي: ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة، فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية، فوفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية، "فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية"، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بهما، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل الزواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجعة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد والمجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الضرورية السكن، المأكل والملبس، الإنارة والخدمات الطبية والصحية والتعليمية وغيرها، إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة، يتم وفق تحديد ميزانية الأسرة، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها، ويوزع دخلها حسب الأولويات، "ويعتبر العامل الاقتصادي الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة، والوسيلة

[1] المرجع نفسه، ص 242-244.

للمحافظة على بنائها المادي والنفسي ويترتب قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر، والذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية، وكثير من جوانب الحياة".[1]

3-2- المقوم الصحي: إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات، ولذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية، لضمان سلامة الأبناء، ويؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل وتدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، "ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج، حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة، ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، وبالتالي إلى أسرة سعيدة".[2]

3-3- المقوم النفسي: يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، "كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته، لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول.[3]

3-4- المقوم الاجتماعي: إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها، فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين، حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه، فالحياة

---

[1] سلوى عثمان الصديقي وآخرون: **قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004، ص 61-62.

[2] أميرة منصور يوسف علي: **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**، دار الفكر، الأردن، 2005، ص 187.

[3] زياني دريد فطيمة: **الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13، 2005، ص 210.

الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من ناحية الإشباع الجنسي، والعواطف الودية والصداقة والديمقراطية أو المشاركة في السلطة وتقسيم العمل.[1]

4- عوامل نجاح الأسرة:

لقد اهتم أغلب العلماء المنشغلين بقضايا الأسرة وشؤونها بتسليط الضوء على أهم المشكلات التي تصطدم بها الأسرة والتي قد تؤدي بها في النهاية إلى فشلها وانهيارها، في حين لا نجد إلا القليل ممن اهتم بدراسة عوامل نجاحها وسعادتها، وعلى هذا الأساس ارتأينا أن ندرج عنصر عوامل نجاح الأسرة في دراستنا هذه بدل من أن نتحدث عن مشاكلها المختلفة لأن معرفة هذه العوامل قد تجعل الآخرين يتعلمون كيف يحافظون على أسرهم ويصلحون مشاكلهم، وتوصلت جميع الدراسات إلى وجود ستة عوامل رئيسية تؤدي إلى سعادة الأسرة ونجاحها تكمن فيما يلي:[2]

4-1- الالتزام: أظهر أفراد الأسرة السعيدة إحساسا بالمسؤولية نحو الأسرة وبحقوقها وواجباتها، فكل فرد فيها يعرف جيدا حقوقه وواجباته ،فهم يضعون أسرتهم في المقام الأول، وهم يوجهون جزء كبيرا من وقتهم وطاقاتهم لها.

وليس معنى الالتزام ألا يكون للفرد حرية شخصية بل على العكس، كل فرد يشعر بالحرية وبالثقة وبمحبة الآخرين له، ويشعر في نفس الوقت أن أسرته جزءا هاما من حياته، وكلمة الالتزام تشمل العدد من المعاني الأخرى مثل التضحية، الإخلاص، الوفاء، الأمانة والصدق...

4-2- التواصل الإيجابي: يعتبر التواصل مكونا ثابتا وضروريا لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة، وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها وإحساس أفرادها بالإشباع والرضا، فالتواصل ييسر العلاقة بين أفراد الأسرة ويجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات

[1] سلوى عثمان الصديقي وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 63.

[2] سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرة علم الاجتماع المعاصر**، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، ط2، الرياض- السعودية، 2009، ص 385-387.

التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات وتفاعلات.

من أهم العناصر التي تدعم نجاح الأسرة هي وجود التواصل الإيجابي بين أفرادها، ويقصد به هو القدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح واحترام الآخرين لها، إذ يميل أفراد هذه الأسر إلى طرح مشكلاتهم بكل صراحة محاولين الوصول إلى حلول عملية لها، فلا يحاول كل فرد منهم إخفاء مشكلاته خوفا من تأنيب الآخرين على عكس ما هو الحال في الأسر المتصدعة التي لا يقضي أفرادها الوقت الكافي معا ولا يملك أفرادها القدرة على التعبير عن أنفسهم بصراحة، مما يجعل كل فرد منهم يلجأ إلى خارج الأسرة لطرح مشكلاته لأنه لا يجد أذنا صاغية بداخلها.[1]

4-3- قضاء الوقت سويا: تشير العديد من الدراسات الاجتماعية على أهمية قضاء أفراد الأسرة الواحدة الوقت الكافي في الإجازات وفي عطلة نهاية الأسبوع والمناسبات والاستمتاع بالوقت معا، ففي دراسة أجريت على 1500 طالب وطالبة في المدارس الأمريكية لمعرفة ما هي العوامل التي تجعل الأسرة سعيدة ؟

أجاب البعض بوجود المسكن الجميل والبعض الآخر اختار السيارة الفاخرة ولكن معظم الإجابات أشارت للأسرة التي يقضي أفرادها الوقت معا ويستمتعون بالحياة معا.

وقد أكد هذا الرأي الأخصائيون الاجتماعيون الذين وجدوا أن أكثر أفراد الأسر المتصدعة يتذمرون من أنهم لا يجدون الوقت الكافي للجلوس مع أبنائهم، فوجود أفراد الأسرة معا واجتماعهم في أوقات المناسبات سويا يخفف من ضغوط الحياة، ويمكننا القول أن من أهم عوامل التضامن قضاء أفراد الأسرة الوقت الكافي معا من خلال تناول الوجبات وقضاء العطلات ووقت الفراغ معا، وغيرها من المواقف التي تدعم أواصر المحبة بينهم، فالأسرة السعيدة تسودها علاقات مباشرة ومستمرة وتتضمن شعورا قويا بالانتماء والارتباط الجماعي.[2]

[1] أحمد يحي عبد الحميد: **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1988، ص 54.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011، ص 82.

4-4- التوافق الروحي: من النقاط الهامة التي لاحظ علماء الاجتماع أنها تدعم الروابط الأسرية هي وجود قيم روحية مشتركة بكونها تجعل ترابط الأفراد ليس ترابطا ماديا فقط بل هو ترابط روحي ومعنوي يجعل هؤلاء الأفراد يعملون معا كسمفونية واحدة ليس بها نشاز أو تضارب في المبادئ والأهداف.

لقد توصلت إحدى الدراسات الحديثة أن توافق أفراد الأسرة فيما بينهم لاسيما منه بين الزوجين يجعلهم على قدر أكبر من التماسك والتقارب، إلى جانب تكون لديهم القدرة على حل الخلافات بطريقة فعالة، وكذلك يتسم سلوكهم بالنضج وتقل السمات العصابية في كل منهم، وتكون لديهم القدرة على التعلم من الخبرات السابقة.[1]

4-5- القدرة على مواجهة الضغوط النفسية: إن أهم ما يميز الأسر الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب والأزمات، فالأسرة السعيدة لا يعني أنها ليس لديها مشكلات أو صعاب، ولكنها تمتلك القدرة على مواجهة هذه الصعاب، ولديها القدرة على منع المشكلات قبل حدوثها، وحتى إن حدثت المشكلات فهي تحاول التخفيف من وقعها ومن الأخطار المترتبة عنها، لأنها تواجه الصعاب بصبر وهدوء دون توتر وقلق ودون تحميل الآخرين المسؤولية.

فأفراد الأسرة الناجحة أكدوا أنهم يتكاثفون معا لمواجهة المشكلات والصعاب، فكل فرد فيها له دور يؤديه لمواجهة المشكلة، وقد تلجأ الأسرة أحيانا للآخرين بحثا عن المساعدة، إذا لم يكن في بمقدورهم حلها بمفردهم، وقد توقع البعض أن الأسرة السعيدة يجب أن تكون قوية لدرجة لا تبحث عن المساعدة في الخارج، ولكن الحقيقة هي أن الأسرة القوية تكون من الصراحة والوضوح لدرجة تجعلها تسأل المشورة والخبرة من ذويها ولا تشعر بالخجل من ذلك، فهي تؤمن بأن لكل إنسان مجاله ومعرفته، وأن وجود المشكلة لا يقلل من شأن الأسرة.

وبهذا يعتبر المقوم النفسي والعاطفي للأسرة أحد العوامل والمقومات التي تساعدها على التماسك والاستقرار، ويقوم التكامل النفسي والعاطفي على توافر صلات عاطفية تربط بين كل أفراد الأسرة في

[1] المرجع نفسه، ص 82.

الحياة اليومية الأسرية، وهذه الروابط هي أحد العوامل التي تحقق الهدف والمعنى من قيام الأسرة والذي يتعلق بتحقيق السكينة والأمن وأن يكون بين الأزواج والأبناء حياة تسودها المحبة والرحمة.[1]

4-6- المحبة والتقدير: تؤكد الدراسات على أهمية إظهار التقدير والمحبة بين أفراد الأسرة فكل فرد يشعر فيها بتقدير أسرته له، كما يحرص بدوره على إظهار التقدير للآخرين على أنه في الكثير من الأحيان ينشغل أفراد الأسرة في حياتهم بمشكلاتهم اليومية، فلا يظهرون أي نوع من التقدير للآخرين، فنجد الزوجة مستغرقة في أعمالها الروتينية اليومية ولا تجد كلمة تقدير واحدة من زوجها وأبنائها فتشعر بالضجر والملل، وكذلك الشأن بالنسبة للزوج يجد نفسه يكد ويمل يوم من الصباح إلى المساء ولا يجد كلمة تقدير واحدة من زوجته وأبنائه فيشعر أن عمله اليومي كالطاحونة لانهاية له، فيصيبه الاكتئاب، وهكذا نجد الملل والاكتئاب والضجر يعم جميع أفراد الأسرة، لكن ما يخفف من روتين الحياة وصلابتها كلمات الحب والتقدير التي يتبادلها أفراد الأسرة من وقت لآخر، مما يشعر كل فرد منهم بأهميته، فأفراد الأسر السعيدة هم الذين يبدون كلمات التقدير فيما بينهم من وقت لآخر، فالأب والأبناء يبدون كلمات الشكر والتقدير لربة الأسرة والأم والأبناء يبدون حبهم وتقديرهم لرب الأسرة، والآباء يبدون حبهم وتشجيعهم المستمر لأبنائهم، ولا يحاول أي منهم التقليل من عمل الآخر أو السخرية منه، بل إن بعض هذه الأسر تتبع استراتيجية معينة عند إبداء النقد، تتمثل في ضرورة ذكر عشر محاسن للفرد قبل توجيه نقد واحد له وأي نقد يوجه لابد أن يكون نقدا بناء يطرح بطريقة ودية.[2]

5- أدوار ووظائف الأسرة:

إن الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، ومن ثم تبدو أكثر جماعات التنشئة أهمية وكفتها أكثر ترجيحا عن المؤسسات الأخرى، لما تتركه في شخصية الطفل من آثار ايجابية أو سلبية[3]، فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء، فهي التي تبدأ

[1] نادية حسن أبو سكينة، **منال هبد الرحمان خضر : العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر، عمان، 2011، ص 71.

[2] سلوى عبد الحميد الخطيب: مرجع سبق ذكره، ص 391.

[3] السيد سلامة الخميسي: **التربية والمدرسة والمعلم (قراءة احتماعية ثقافية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2000، ص 167.

بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المتخلفة ليصبح فردا يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا، وسنعرض أدوار الأسرة فيما يلي:

5-1- الدور التربوي للأسرة: إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل، والتي تكون بدايات العواطف الاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تهيئ للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد والتنشئة محددا مهما للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه، "يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي.[1]

كما توجد بالأسرة أدوار مختلفة داخلها، ومن أهمها:

أ- دور الأم التربوي: إن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، وفي حياة الأبناء بالأساس، والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى.

فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب، فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع[2]، نجد أن دخل الزوج قد لا يكفي لإشباع الحاجات الأسرية المتزايدة، هذا ما يولد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم والذي ينتقل من خلالها إلى الأبناء، وقد تحاول الأم البحث عن عمل لإشباع حاجات أسرتها والتخلص من التوتر، غير أنها إذا وجدت العمل سيزيدها إرهاقا ويكون على حساب أسرتها، ونواجه هنا أنواعا من الأمهات، فإذا كانت أما

[1] بلقاسم سلاطنية، علي بوعناقة: **علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم**، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، ب.ت، ص 201.

[2] علي ليلة: **الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي)**، المكتبة المصرية، الاسكندرية- مصر، 2006، ص 170-171.

أنانية تسعى لتحقيق طموحاتها ونجاحها في عملها يكون هذا على حساب أسرتها، وتصبح الأسرة مصدر توتر لها، وقد تعمل الأم لكن تظل احتياجات أسرتها هي أولويتها الأساسية، لكن دورها سيكون مقصر فيه ويصاحبها التوتر وتنقله بدورها إلى أفراد أسرتها، وتصبح الأم هنا الشماعة التي تعلق عليها كل الأخطاء في العمل الأسرة وفي المجال العام، وهنا نجد أن المرأة –هنا بالتحديد– هي الأكثر معاناة من هذا التحيز الاجتماعي، فهي المسؤولة عن ترشيد الإنفاق برغم محدودية دخل الزوج، وهي المسؤولة عن الإسراف والإنجاب ويتجاهل المجتمع دور الرجل، كما أنها المسؤولة عن إنجاب الإناث، ونتيجة لكل العوامل السابقة قد لا تكون ناجحة في العمل وعاجزة عن توفير السعادة في حياتها الأسرية لها ولأفراد أسرتها.

ب– الدور التربوي للأب في الأسرة: إن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة؛ مستهدف بعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما، فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته من وثم تنتقل هذه الحالة إلى أسرته، وينمو الطفل على قدر من العدوانية أو قد ينجو الأب بنفسه عن طريق الاستمتاع ببعض دخله على حساب أسرته تاركا بقية الدخل لأسرته يواجهون الحياة به، في إطار حالة من الصعوبة الكاملة التي تعمق حالة الغضب لديه نحو محيطه الاجتماعي، وقد يتجه الأب في حالة ثالثة لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقت أكبر مما يعطيه لأبنائه، وذلك بهدف الحصول على دخل قادر على إشباع حاجاتهم الأساسية، وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب الطويل عن أسرته وقد يفرض عليه الانتقال إلى مجتمع آخر يجعله غائبا في أدائه لدوره في تربية أبنائه.[1]

جـ– الدور المشترك للأبوين: يلعب الآباء دورا أساسيا في تربية أولادهم بوصفهم المربين الأوائل وعليهم أن يبذلوا كل جهد من أجل ضمان نمو متزن لأولادهم، ولذلك يجب عليهم أن يؤمنوا لهم كل الحاجات الضرورية من أجل حياة سليمة.[2]

---

[1] الوحيشي أحمد بيري: **الأسرة والزواج (مقدمة في علم الاجتماع العائلي)**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 1998، ص 170–171.

[2] طارق كمال: **الأسرة ومشاكل الحياة العائلية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية– مصر، 2005، ص 31–32.

5-2- وظائف الأسرة في الحياة الاجتماعية: يلاحظ أن تطور وظائف الأسرة من العصر القديم إلى العصر الحديث قد تطورت من الاتساع والكبر إلى الضيق والصغر، حيث نجد أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الجوهرية تتداخل وتتفاعل مع بنية المجتمع، وبما أن الأسرة خاضعة لمنطق التغير عبر الزمان والمكان ومن حيث الكم والكيف أدى إلى تغير وظائفها فلم تعد الأسرة الحديثة تقوم بنفس الوظائف وبنفس الكيفية التي كانت الأسرة في القديم تقوم بها، إلا أن التطورات الاجتماعية الحاصلة على مستوى المجتمع، "نتيجة لزيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث والنمو المستمر في التنظيمات البيروقراطية واثبات أنها أكفأ من غيرها من التنظيمات في تحقيق الأهداف المجتمعية".[1]

ثانيا- الأسرة الجزائرية:

1- تعريف ونشأة الأسرة الجزائرية:

الأسرة الجزائرية التقليدية (العائلة) كانت أسرة ممتدة مركبة متصلة برابطة الدم، وهو النمط المكون من عدد كبير من الأفراد تجمعهما في الغالب صلة القرابة، "فالعائلة الجزائرية هي عائلة موسعة، تتضمن عدد كبير من الأفراد يتراوح عددهم من 20-60 شخص يعيشون جماعيا"[2]، وتعتبر العائلة الجزائرية عائلة بطريقة يكون فيها الأب أو الجد هو قائد الجماعة.

لعل من أهم الظواهر المنتشرة والمرابطة بالأسرة الجزائرية في الآونة الأخيرة، تحولها من نمطها الممتد الواسع إلى نمط الأسرة الحديثة المحدودة الأطراف نتيجة التغيير الكبير الذي صاحب التغيرات في المجتمعات الصناعية، حيث خضع المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى إلى صيرورة تاريخية في مراحله المختلفة، فقد شهدت فيها الجزائر تحولات وتغيرات سريعة في مسيرتها نحو التقدم، باعتبارها بلد متطلع في مجالات كثيرة السياسية فيها والاجتماعية والثقافية، وكل تحول في المجتمع ينعكس أثره بالدرجة الأولى على كافة الأبنية الاجتماعية، ومنها البناء الأسري، فعلى سبيل

[1] عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1999، ص 67.

[2] مصطفى بوتفنوشت: **العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)**، ترجمة: أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1984، ص 37.

المثال زيادة نسبة الولادات مثلا تمس المجتمع مباشرة، وذلك بزيادة النمو الديمغرافي والذي يترتب عنه بعض الآثار السلبية، كارتفاع نسبة البطالة، وانخفاض الدخل الفردي وبالتالي ضعف في المستوى المعيشي وغيرها من المشكلات الاجتماعية المصاحبة.

وأهم ما يميز الأسرة الجزائرية التقليدية ذلك الحاجز بين الجنسين، وهو حاجز سميك يرتكز على فكرة المحافظة على البقاء الأخلاقي والجسدي للمرأة[1]، واعتبار أن مهمتها مقتصرة على التنظيم المنزلي من طبخ وغسيل وغيره من الشؤون المنزلية المختلفة، وتبرز مكانة المرأة وتصبح ذات أهمية كلما كان لها عدد كبير من الأولاد الذكور، فهم مركز الاهتمام في الأسرة الجزائرية، وكما تتميز العلاقة القائمة بين الأب والأبناء بالاحترام للأب، ويظهر ذلك من خلال الحياء وعدم الكلام بصوت مرتفع أمامه.[2]

ولكن ما إن ظهرت الثورة التي تميزت بالالتحام حول أهداف الحركة الوطنية، أدى ذلك إلى تغير العائلة التقليدية الجزائرية وكذا تغير اجتماعي داخل المجتمع الجزائري بصفة عامة.[3]

2- خصائص ومميزات الأسرة الجزائرية:

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسيمات عامة تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي، كما أنها تتميز بخصائص وسيمات أخرى، أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية، أضفت عليها طابع الخصوصية، وقد عرفت الأسرة العربية ثباتا واستقرارا منذ عدة قرون، إلا أن هذه العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر، كذا هو الحال بالأسرة الجزائرية التي مرت بمراحل متعددة في نشأتها وتطورها، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغيرات والتطورات، إلا أن للأسرة العربية عموما عدة مميزات لا تتغير كثيرا، ومن هذه المميزات:

- أسر ممتدة، هرمية السلطة الأبوية، التضامن والتماسك.
- وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري.

[1] مصطفى بوتفنوشت: نفس المرجع، ص 273.

[2] Fabon, F: Sociologie d'une Révolution, P C M, Paris,1982, P19

[3] Desclotres, R et Debri L: **Système De Parente et Structure Familiales en Algérie**, Paris, 1965, P11.

– التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه.

– المرأة تكسب احتراما في عالم الرجال لكونها أماً لذكر أو ذكور، الميراث ينتقل في خط أبوي، من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة اللا انقسام للتراث.

– للبنت درجة أقل من الرجل، وتعزز لديها الهدوء والرقة، وسلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل المنزل.

– ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتمادا على الذات..

– الأسرة الجزائرية أسرة غير منقسمة، أي أن الأب له مسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) والأبناء المنحدرون من أبنائه والأبناء المنحدرون من أبناء أبنائه، فالخلف والذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج.[1]

3- أهداف الأسرة الجزائرية:

ان الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر الموجودة ببقية المجتمعات وفي إطار عملية التنشئة الاجتماعية والتربية بصفة عامة فهي تهدف إلى بقاء النوع الإنساني أولا وذلك عن طريق وظيفة الإنجاب، ويمكننا تلخيص بعض الأهداف في النقاط التالية:

– تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق وظروف المجتمع الجزائري الذي يمكنه من أن يصبح عضوا مناسبا في المجتمع قادرا على الاعتماد على نفسه في كسب عيشه.

– تلقين الطفل تراث المجتمع وثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده وأنماط المعيشة الخاصة به، ومستويات الحكم والصواب والخطأ.

– تعليم الطفل ضبط السلوك حتى يمكنه أن يتوافق مع الأهداف المستقبلية، كما أنها تعلمه أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من أن يتعامل مع الآخرين بنجاح (إعداده لأداء دور الابن والأخ والزميل والأب).

– تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام بما في ذلك الامتثال لقواعده وقيمه، والذي لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها.

[1] فائز القنطار: **الأمومـة، سلسلة عالم المعرفة**، العدد الأول، المغرب، 2005، ص 153-154.

– إدماج نظام القيم في ذات الفرد وما يترتب عليه من ميكانيزمات سيكولوجية تعمل على تلقائية السلوك وضبطه.

– تحويل الوليد البشري من كائن عاجز تمام العجز إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل، وهذا لا يتم إلا من خلال الاحتكاك الثقافي والاجتماعي بالآخرين والذي يعتبر بمثابة عنصر حيوي في عملية التطبيع الاجتماعي.

4- المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة:

إن التطور التكنولوجي ساعد على خروج المرأة إلى ميدان العمل مما جعلها تفرض نفسها في المجتمع وترفع المستوى المعيشي لأسرتها إضافة إلى مساهمتها في الإنتاج الذي يعتبر عملا تقدميا ينطوي على تعبئة كل طاقات المجتمع البشري وخدماته الإنتاجية في عملية تطورية للنهوض بالمجتمع، وأدى هذا الوضع الجديد إلى تغيير مركز المرأة الاجتماعي ووظائفها الاجتماعية ولكن المرأة تدفع ضريبة باهظة مقابل هذا العمل وتواجه الكثير من المشاكل والصعوبات أهمها: [1]

4-1- مشاكل تتعلق بالتقاليد والقيم: إن المجتمع المحيط بالمرأة يحصر عملها في البيت فقط واذا كان من الضروري أن تعمل فعليها اختيار الأعمال البسيطة والسهلة، وهذا ما يقلل من شأنها وطموحها ويخلق بعض المواقف المعارضة لعملها خارج المنزل خاصة وان فكرة خروجها من المنزل في حد ذاتها مازالت محل نقاش بين مؤيد ومعارض.

4-2- مشاكل تتعلق بالعمل: هناك من ينظر إلى المرأة نظرة نقص كونها اقل بنية جسدية من الرجل وأنها لا تملك القدرة على تحمل مشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد إضافة إلى هذا وجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل فهناك الكثير من النساء تعرضن للتحرش الجنسي فالعلاقات الاجتماعية مع الزملاء داخل العمل تجعل المرأة عرضة للشائعات وهذا ما يسبب لها معاناة نفسية.

4-3- مشاكل تتعلق بتعدد الأدوار: إن اكبر مشكلة تواجه المرأة العاملة هي مشكلة تعدد الأدوار فقد أصبحت محصورة في نطاق ضيق بين العمل والبيت فهي مشغولة البال طول غيابها عن المنزل

[1] نادية فرحات: **عمل المرأة واثره على العلاقات الأسرية**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2012، ص 128.

بسبب التفكير في أبنائها وخاصة إذا كانوا صغار السن فهم في أمس الحاجة إليها من جهة وفي الأعمال المنزلية التي لم تستطع القيام بها بسبب ضيق الوقت من جهة أخرى، حيث بينت بعض الدراسات في مصر أن عمل المرأة يؤدي إلى التقصير في شؤون المنزل لان نسبة مهمة من الأزواج يرفضون مساعدة زوجاتهم وتقدر بـ 55.3% زيادة على مسؤوليتها خارج البيت وضرورة القيام بعملها على أحسن وجه والمشاركة في دخل الأسرة، هذا ناهيك عن أنها قد تتعرض للابتزاز من طرف الزوج الذي يرهقها بمطالبه المادية ويرى بأنه مادام قد سمح لها بالعمل عليها الاستسلام لكل مطالبه.[1]

بالإضافة الى مشكلة ضيق الوقت حيث ان المرأة بسبب وجودها خارج المنزل لفترات طويلة وذلك لممارسة العمل وعودتها متعبة ومرهقة تسبب لها الكثير من المشكلات الأسرية، حيث تؤكد ذلك احدى الدراسات التي تبين ان عمل الام يؤدي الى تغير في نظام الاسرة لان المرأة العاملة تحير اسرتها على السير على نظام دقيق صارم وذلك حتى تؤكد لنفسها انها تستطيع التوفيق بين عملها وأسرتها بينما نجد ان اسرة المرأة الغير عاملة تسير حياتها بشكل هادئ ومريح ودون وجود ذلك النظام الصارم واختلاف هذا النظام ناتج عن ضيق الوقت لدى المرأة العاملة، حيث ان قيامها بدورين اجتماعيين جعل وظيفتها مزدوجة مما جعلها لا تستطيع ان تفي باحتياجات اسرتها.[2]

[1] نادية فرحات: المرجع السابق، 2012، ص 128.

[2] أحمد جمال ظاهر: **المرأة العربية في دول الخليج، دراسة ميدانية في الاردن**، دار مكتبة الكندي، بيروت، ب س، ص 194.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة، مع التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من أكثر النظم الاجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغيرات اجتماعية، وتبقى وحدها من تَكْفُل بقاء النوع الإنساني، وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء، وإعدادهم للحياة الاجتماعية، لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات

الميدانية للدراسة

تمهيد

بعدما قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول الموضوع جاء الدور على اسقاط هذه المعلومات ميدانيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توظيف إجراءات الدراسة الميدانية، يتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة وكذا اختيار أداة الدراسة، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، ثم المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وكذلك التحقق من صدقها وثيابها والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1- منهج الدراسة:

تستدعي كل دراسة منهج معين وخاص دون غيره، وذلك لطبيعة الموضوع والأهداف المتوخاة منه بالإضافة الى امكانيات الباحث والأدوات المستخدمة والوقت المحدد للدراسة، فالبحث الذي نحن بصدد دراسته نحاول من خلاله التقصي وكشف بعض المتغيرات المتعلقة بالموضوع لذا اعتمدنا المنهج الوصفي، الذي هو انسب منهج لهذا البحث بجوانبه النظرية والميدانية لتحقيق الهدف.

وعادة ما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، أو الموضوع اعتمادا على جمع الخصائص والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.[1]

كما يُعرف بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين".[2]

2- مجالات الدراسة:

2-1- المجال المكاني: أُجريت دراستنا الميدانية مدينة الأغواط، حيث تعتبر الولاية الثالثة في التنظيم الإداري الجزائري، تنتمي إلى الشريط السهبي الذي يطل على جبال الأطلس الصحراوي، وتبعد عن العاصمة بـ 400 كلم، كما تعتبر الولاية أحد أبواب الصحراء الجزائرية الشاسعة، يحدها شمالا ولاية تيارت، غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غرداية وشرقا ولاية الجلفة.

2-2- المجال الزماني: هو فترة الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها بدءا من بداية شهر مارس 2023 وتمثلت في جمع أكبر كم ممكن من المادة العلمية تلك المتعلقة "عمل المرأة والالتزامات الأُسرية" في ظرف شهر ونصف تقريبا تم انهاء الإطار النظري بصفة أولية، أما الدراسة الميدانية فقد استغرقت منا حوالي شهرين، بداية من منتصف شهر أفريل 2023 إلى منتصف شهر جوان 2023.

[1] رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر، 2002، ص 191.

[2] عمار بوحوش: **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط2، الجزائر، 1992، ص 140.

2-3- المجال البشري: هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديده وتحديد نوعية وخصائص هذا المجتمع البشري، حيث قمنا بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عنه، ويتضمن المجال البشري لهذه الدراسة النساء العاملات بمدينة الأغواط.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة هو مجموعة من المنظمات أو مجموعة من الأفراد المشتركين في نفس الخصائص يمكن للباحث التعرف عليها واستخدامها في المعاينة ودراسة المجموعة التي يريدها، يمكن أن يكون كبير أو صغير[1]، ويتمثل مجتمع دراستنا في النساء العاملات بمدينة الأغواط واللواتي يعملن في الجامعة والبلدية والصحة.

ومن أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث تم اختيار عينة دراستنا بطريقة عرضية، والتي تعرف بأنها "العينة التي يتم اختيارها عن طريق تقسيم المجتمع إلى أقسام، حيث نقوم في المرحلة الأولى باختيار عينة من هذه الأقسام بطريقة غير عشوائية، ثم نختار عينة عشوائية من العينة التي اختيرت سابقا، وهكذا حتى نحصل على حجم العينة المطلوب"[2]، وعليه فقد تم اختيار عينة غير عشوائية بطريقة عرضية تمثلت في 50 مرأة عاملة موزعين على كالتالي:

المؤسسة	الجامعة	البلدية	الصحة	المجموع
العدد	20	20	10	**50**

4- أداة الدراسة:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة، فمن خلال هذه الأدوات تحقق أهداف أي بحث علمي، كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه فاستخدمت في هذه الدراسة أداة الاستبيان (الاستمارة).

[1] رجاء محمود أبو علام: **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013، ص 152.

[2] نجيب حسن محمد، عبد الكريم عبد الامير: **المدخل إلى علم الإحصاء**، الزاوية ليبيا، دار شموع الثقافة، 2004، ص27،28.

ويعرفه "محمد زيان عمر" على أنه مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا وترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة، ثم إعادتها ثانية وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع، أو التأكد من معلومات متعارف عليها.[1]

ومن خلال اطلاعنا على ملاحظات الأساتذة وتوجيهات الأستاذ المشرف قمنا صياغة الاستمارة في صورتها النهائية، والتي تضمنت ثلاثة محاور:

* المحور الأول: خصصناه للبيانات الشخصية للعينة ويحتوي على 8 أسئلة (1-8 سؤال).
* المحور الثاني: يدور مضمونه حول عمل المرأة، ويحتوي على 10 أسئلة من (9-18 سؤال).
* المحور الثالث: يتضمن الالتزامات الأًسرية، ويحتوي على 14 أسئلة من (19-32 سؤال).

5- الشروط العملية للأداة (الخصائص السيكومترية):

1. صدق الأداة: تم في البداية الاطلاع على بعض الدراسات السابقة وبعض المراجع والمقاييس التي تناولت هذا الموضوع.

2. عملية التحكيم (صدق المحكمين): وفي هذه المرحلة تم تحكيم المقياس من طرف الأستاذ وذلك لقياس صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من الأساتذة في ميدان علم الاجتماع بجامعة الأغواط.

6- الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعدما تم جمع بيانات الدراسة الأولية عن طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الاستمارة، تمت معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS): "Statistical Package for Social Sciences"

وقمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام: التكرارات والنسب المئوية وعرضنا الجداول المركبة في هذه لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

[1] مريم قويدر: **أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال**، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011، ص 28.

خلاصة الفصل:

سنعرض في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية، فقد تناولنا فيه منهج الدراسة المتبع وحدودها ثم تطرقنا إلى تحديد مجتمع الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، لنعرض بعد ذلك إجراءات تطبيقها وأدوات التحليل الإحصائي للبيانات المحصل عليها، ونحاول في الفصل الموالي عرض وتحليل النتائج ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض وتحليل

ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد

لقد تم تخصيص هذا الفصل لعرض وتحليل ومناقشة النتائج التي أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات جمع البيانات على أفراد العينة، حيث تم عرض وتحليل وتفسير كل متغير على حدا ثم على النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة التي سوف يتم عرضها ثم تحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وختاما باستنتاج عام للدراسة.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1-1- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: تتأثر الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة تبعا لنوع عملها.

جدول رقم (1): يوضح ممارسة المرأة للعمل وعلاقتها بمتغير السن

ممارسة العمل / السن	قبل الزواج		بعد الزواج		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أقل من 30 سنة	5	%17.24	1	%4.76	**6**	**%12**
31-40 سنة	21	%72.41	15	%71.42	**36**	**%72**
42-50 سنة	3	%10.34	4	%19.04	**7**	**%14**
أكثر من 51 سنة	00	%00	1	%4.76	**1**	**%2**
المجموع	**29**	**%100**	**21**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح ممارسة المرأة للعمل، حيث نجد أعلى نسبة تتراوح أعمارهم]31-40 سنة[بنسبة 72%، تليها الفئة العمرية من]42-50 سنة[بنسبة 14%، تليها الفئة العمرية أقل من 30 سنة بنسبة 12%، أما أكثر من 50 سنة فنسبتهم ضئيلة جدا في هذه الدراسة بنسبة 2%.

نستنتج من خلال هذا أن أكبر نسبة مثلتها النساء العاملات الذين تتراوح أعمارهن من]31-40 سنة[وهذه الفئة العمرية تساعدنا بطبيعة الحال في دراستنا، لأنه من المحتمل جدا أن تكون هذه الفئة كلها هي فئة المتزوجات، وأن ممارستهن للعمل كانت قبل الزواج مما يدل على أن هناك اتفاق وتفاهم بين الزوجين حول موضوع العمل قبل الزواج.

جدول رقم (2): يوضح المسافة من مكان العمل وعلاقتها بنوع الاقامة

بعد مكان العمل / نوع الأسرة	بعيدة		قريبة		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مع أسرة الزوج	10	%38.46	7	%29.16	**17**	**%34**
بيت مستقل	14	%53.84	16	%66.66	**30**	**%60**
أخرى	2	%7.69	1	%4.16	**3**	**%6**
المجموع	**26**	**%100**	**24**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج المبينة في الجدول الذي يوضح المسافة من مكان العمل وعلاقتها بنوع الاقامة، حيث نجد أن أغلبهن يُقمنّ في بيت مستقل بأعلى بنسبة قدرت بـ 60%، تليها نسبة 34% للذين يسكنون مع أسرة الزوج، أما أماكن أخرى فكانت بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 6%.

نستنتج من خلال هذا ان اغلب النساء العاملات يعملن في أماكن بعيدة عن مقر سكناهم، وهذا ما يجعلهن عرضة لمشاكل يومية كالتحرش اللفظي (الجنسي) والتأخر عن العمل مما يؤثر على حياتها المهنية والأسرية، كما أن أغلبهن يعشنّ في منزل منفرد عن أسرة الزوج لكي لا تتعرضنّ لضغوطات الأسرة الكبيرة، وتتفادينّ بذلك كل المشاكل التي قد تحصل في بعض الأُسر بسبب خروجها الدائم للالتحاق بالعمل.

جدول رقم (3): يوضح درجة ضغوط عمل المرأة وعلاقته بساعات العمل

ساعات العمل / الاحتمالات	4 ساعات		8 ساعات		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	2	%100	29	%60.41	**31**	**%62**
لا	00	%00	19	%39.58	**19**	**%38**
المجموع	**2**	**%100**	**48**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يوضح ضغوط عمل المرأة وعلاقتها بساعات العمل، حيث نجد ان أعلى نسبة يشعرون بضغوط العمل بـ 62% بينما نجد أقل نسبة لا يشعرون بأي ضغوطات بنسبة 38%.

ومنه نقول أن معظم أفراد العينة تراوحت عدد ساعات العمل لديهم 8 ساعات في اليوم، ولا شك أن عدد ساعات العمل والدوام غير المرن يؤثر على المرأة العاملة ويجعلها في دوامة من الضغوط نفسية كالانفعال والقلق والتعب...، حيث أثبتت العديد من الدراسات كذلك أن الانفعال بسبب زيادة ضغط العمل ينتهي إلى العجز عن التذكر بالتالي تتعرض المرأة العاملة إلى حالات نسيان كأحد انعكاسات ضغط العمل على صحتها النفسية والجسمية.

جدول رقم (4): يوضح انجاز المهام المتعلقة بوظيفة المرأة في المنزل وعلاقتها بنوع القطاع

القطاع / الاحتمالات	التعليم		الإدارة		الصحة		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	4	%57.14	12	%32.43	6	%100	**22**	**%44**
لا	3	%42.85	25	%67.56	00	%00	**28**	**%56**
المجموع	**7**	**%100**	**37**	**%74**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يوضح انجاز المهام المتعلقة بوظيفة المرأة في المنزل وعلاقتها بنوع القطاع، حيث نجد أن أعلى نسبة من المبحوثات لا ينجزنّ مهامهن المتعلقة بوظيفتهنّ في المنزل بنسبة 56%، في حين نجد أقل نسبة ينجزن مهامهن الوظيفية في المنزل بـ 44%.

ومنه نستنتج أن المرأة تنجز مهامها المتعلق بوظيفتها في مكان عملها لا في المنزل كي لا يختلط عليها الجمع بين مهامها المنزلي والوظيفي ويذهب جهدها في انجاز مهامها الوظيفي وتهمل واجباتها المنزلية والأسرية.

جدول رقم (5): يوضح انزعاج الزوج من انجاز هذه المهام في المنزل وعلاقته بنوع المهنة

المهنة / الاحتمالات	إطار		مسؤول		موظف		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	4	%66.66	2	%50	15	%37.5	21	%42
لا	2	%33.33	2	%50	25	%62.5	29	%58
المجموع	6	%100	4	%100	40	%100	50	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أكثر أزواج المبحوثات لا ينزعج من انجاز المهام الوظيفية في المنزل بنسبة 58%، في حين نجد آخرون ينزعج أزواجهم من هذه المهام بأقل نسبة قدرت بـ 42%.

وهذا ما يوضح لنا أن أزواج النساء العاملات لا ينزعجن من مهام الوظيفية في المنزل بل أن معظمهم يتفهمون اوضاع وضغوط العمل الموكلة إليهن، خاصة في مسالة الوقت الذي تقضيه خارج المنزل فيعمل على مساعدتها في حين غيابها سواء برعاية الأبناء او خدمة البيت او غيرها.

جدول رقم (6): يوضح رأي عمل المرأة وعلاقته بالمستوى التعليمي

الاحتمالات / المستوى	ضروري جدا		ضروري نسبيا		غير ضروري		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
ثانوي	6	%19.35	2	%11.11	00	%00	8	%16
جامعي	23	%74.19	14	%77.77	1	%100	38	%76
تقني سامي	2	%6.45	2	%11.11	00	%00	4	%8
المجموع	31	%100	18	%100	1	%100	50	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة ممثلة من النساء العاملات مستواهم جامعي بنسبة 76%، يليها المستوى الثانوي بنسبة 16%، اما تقني سامي فكانت نسبتهم قليلة قدرت بـ 8%.

وعليه يكن القول أن نخبة النساء العاملات في هذه الدراسة هن من المستوى الجامعي وهذا ما يفسر لنا ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة الذي سمح لها بالدخول إلى ميادين العمل من اجل الاستقرار وبناء المستقبل، وهذا ما أوضحته النساء العاملات في هذه الدراسة حيث يقرن بأن عمل المرأة ضروري جدا لتحقيق ذاتها وامكانياتها والمساهمة في تطوير المجتمع، خاصة وأن العمل يزيد من اهتمام المرأة بالعلم والمعرفة نتيجة احتكاكها بأصحاب المستويات المهنية العالية، فتبذل جهدها لرفع مستوى تحصيلها العلمي على الأخص إذا كان العمل في مجال التعليم، وهذا بدوره يرفع مستوى الوعي الثقافي لديها.

جدول رقم (7): يوضح المشاكل الأسرية بسبب عمل المرأة وعلاقته بعدد الأبناء

الاحتمالات / عدد الابناء	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
3-1	3	%75	28	%75.67	6	%66.66	**37**	**%74**
6-4	1	%25	6	%16.21	00	%00	**7**	**%14**
بدون أبناء	00	%00	3	%8.10	3	%33.33	**6**	**%12**
المجموع	**4**	**%100**	**37**	**%100**	**9**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يوضح مشاكل أسرية بسبب عمل المرأة وعلاقته بعدد الأبناء، حيث نجد أعلى نسبة لديهم عدد أبناء من 1-3 سنوات بـ 74%، أما الذين لديهم عدد ابناء من 4-6 فقدرت نسبتهم بـ 14%، في حين نجد أقل نسبة بدون أولاد بـ 12%.

نلاحظ من خلال الجدول ان غالبية افراد العينة عدد أولادهم قليل جدا، ويرجع ذلك إلى ان الكثير من العاملات يترددن في قضية انجاب الاطفال بعدد كبير بحكم ظروف العمل التي تفرض عليهم تطبيق عملية تنظيم النسل، وبذلك كلما قل عدد الأبناء للمرأة العاملة كلما قلت مسؤولياتها اتجاه اسرتها.

جدول رقم (8): يوضح مشاكل داخل عمل المرأة وعلاقته بالقطاع الذي تنتمي إليه

القطاع / الاحتمالات	التعليم		الإدارة		الصحة		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	3	%42.85	15	%40.54	1	%16.66	**19**	**%38**
لا	4	%57.14	22	%59.45	5	%83.33	**31**	**%62**
المجموع	**7**	**%100**	**37**	**%100**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات لا يواجهن مشاكل داخل العمل بنسبة 62%، بينما نجد آخرون يرون عكس ذلك بأقل نسبة قدرت بـ 38%.

يتبين لنا مما سبق أن جُل النساء العاملات يعملن في الإدارة ولا يجدون مشاكل في عملهم، وهذا راجع لرضاهم بالقطاع الذي ينتمون إليه وقلة مسؤوليات العمل، فالعمل يتيح لها تأكيد ذاتها وتجسيد مهاراتها وقدراتها وكسب المزيد من الاحترام والتقدير.

جدول رقم (9): يوضح الدافع الأساسي للمرأة العاملة وعلاقته بالمهنة

نوع المهنة / الدافع	إطار		مسؤول		موظف		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
الحاجة المادية	3	%50	2	%50	29	%72.5	**34**	**%68**
اثبات الذات	3	%50	2	%50	11	%27.5	**16**	**%32**
المجموع	**6**	**%100**	**4**	**%100**	**40**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول الذي يوضح الدافع الأساسي للمرأة العاملة وعلاقتها بالمهنة، حيث نجد اغلبية المبحوثات يرون أن دافعهم الأساسي هو الحاجات المادية بنسبة أعلى قدرت بـ 68%، في حين نجد أقل نسبة بـ 32% لإثبات ذاتهم.

وعليه نقول أن معظم النساء العاملات خرجوا لميدان العمل من أجل تلبية حاجاتهم المادية لأسرتها واعانة زوجها نظرا لارتفاع الغلاء المعيشي، خاصة إذا كان زوجها عاطل عن العمل أو ذو

دخل ضعيف، حيث أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة المادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل، وبذلك بمشاركة الرجل في العمل الخارجي وتلبية مختلف احتياجات أسرتها.

جدول رقم (10): يوضح نسبة تحقيق العمل لآمال المرأة وعلاقته بنوع الدخل الذي تتقاضاه

الاحتمالات / الدخل	نعم		لا		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
أقل من 25000 دج	5	%12.19	1	%11.11	6	%12
36000-26000	18	%43.90	7	%77.77	25	%50
47000-37000	15	%36.58	1	%11.11	16	%32
48000 دج فأكثر	3	%7.31	00	%00	3	%6
المجموع	41	%100	9	%100	50	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من النساء العاملات يتقاضون دخل قيمته من 36000-26000 دج بنسبة 50%، تليها نسبة 32% للذين يتقاضون دخل من 47000-37000 دج، ثم تأتي بعدها نسبة 12% للذين يتقاضون أقل من 25000 دج، اما الذين يتقاضون 48000 فأكثر فهم أقل نسبة قدروا بـ 6%.

يتبين لنا من خلال هذا أن الدخل المادي يلعب دورا في تحقيق آمال المرأة العاملة وذلك لسد حاجياتها الشخصية وزيادة الرفاهية لديها ولأسرتها وحفظ كرامتها وكرامة أسرتها، وأنه كلما زاد الدخل المادي للمرأة العاملة كما زاد طموحها نحو تحقيق أهدافها، وعلى الرغم من الايجابيات العديد إلا أن نظرة المرأة العاملة للزوج في بعض الأحيان إلى الاحتقار والسيطرة وهذا ما لا يقبله بعض الأزواج.

1-2- عرض نتائج المحور الثالث: تُؤثر ظروف العمل على الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة.

جدول رقم (11): يوضح علاقة بين التأخر المرأة العاملة عن موعد دخول البيت ومكان العمل

مكان العمل / الاحتمالات	بعيدة		قريبة		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	1	%3.84	00	%00	**1**	**%2**
أحيانا	20	%76.92	17	%70.83	**37**	**%74**
أبدا	5	%19.23	7	%29.16	**12**	**%24**
المجموع	**26**	**%100**	**24**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من النساء العاملات احيانا ما يتأخرون عن موعد دخولهم للمنزل بنسبة 47%، تأتي بعدها النساء التي لا يتأخرن أبدا عن موعد دخول البيت بنسبة 24%، في حين نجد أقل نسبة 2% دائما ما يتأخرن.

نستنتج من هذا العرض أن معظم النساء العاملات في هذه الدراسة يقطنون بعيدا عن مقر عملهم وبذلك يتأخرن عن موعد دخولهن الى المنزل، وهذا ما ينجر عنه بعض المشاكل وضغوطات حول التزاماتها الأسرية كالاهتمام بشؤون المنزل كالقيام بتنظيف المنزل وملابس الزوج والأبناء وتحضير الوجبات، وبالنظر لارتباطاتها المهنية وتأخرها عن موعد دخولها يجعها ذلك لا تجد الوقت الكافي للاهتمام بكل هذا بشكل يومي مما يجعلها عرضة لضغوط نفسية وجسدية.

جدول رقم (12): يوضح توفيق المرأة العاملة بين عملها وشؤون البيت والزوج وعلاقته بنوع القطاع

نوع القطاع / درجة التوفيق	التعليم		الإدارة		الصحة		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
عالية	1	%14.28	4	%10.81	3	%50	**8**	**%16**
متوسطة	6	%85.71	30	%81.08	3	%50	**39**	**%78**
ضعيفة	00	%00	3	%8.10	00	%00	**3**	**%6**
المجموع	**7**	**%100**	**37**	**%100**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من النساء العاملات يرون أن درجة التوفيق بين عملها وشؤون البيت والزوج هي بنسبة متوسطة قدرت بـ 78%، تليها نسبة عالية قدرت بـ 16%، في حين نجد نسبة ضعيفة قدرت بـ 6%.

نستنتج مما سبق أن معظم النساء العاملات يوفقن بين عملهم وشؤونهم المنزلية والزوج بدرجة متوسطة وهذا نظرا للدور الذي تلعبه المرأة العاملة في حياتها المهنية والأسرية، حيث الوضع الاجتماعي الجديد الذي تعيشه النساء العاملات نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة احدث هو الأخر سلسلة من التغيرات في النظام الأسري وخاصة التوازن بين العمل وبين شؤون المنزل للمرأة العاملة، وبالتالي كان له بعض الآثار عديدة على الأسرة وعلى المرأة نفسها وعلى الأبناء والزوج.

جدول رقم (13): يوضح عمل المرأة يمكن يصل إلى حالة فشل الأسرة وعلاقته بنوع الاقامة

الإقامة / الاحتمالات	مع أسرة الزوج		بيت مستقل		أخرى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	11	%64.70	15	%50	1	%33.33	**27**	**%54**
لا	6	%35.29	15	%50	2	%66.66	**23**	**%46**
المجموع	**17**	**%100**	**30**	**%100**	**3**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات يرون أن عمل المرأة يمكن أن يصل إلى حالة فشل الأسرة بنسبة أعلى قدرت بـ 54%، تليها نسبة 46% ترى عكس ذلك.

نستنتج من خلال هذا معظم النساء العاملات يفسرن أن عمل المرأة يمكن أن يصل إلى حالة الفشل الأسري، وهذا ناتج عن عمل المرأة خارج البيت وازدواجية في الدور مما جعلها تعاني من ضغوط نفسية وجسدية لا متناهية خاصة وأنها تعيش في بيت مستقل مما ينجم عنها مسؤوليات أكبر، فهي زيادة عن دورها الطبيعي كزوجة وأم تخضع من جهة أخرى لظروف عملها الخارجي ولقيم ومعتقدات المجتمع، وهذا ما يخلق صراعا في الأدوار والعلاقات الأسرية.

جدول رقم (14): يوضح نسبة تفاهم أفراد العائلة صعوبة عمل المرأة وعلاقته بنوع القطاع

القطاع / الاحتمالات	التعليم		الإدارة		الصحة		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	7	%100	25	%67.56	2	%33.33	**34**	**%68**
لا	00	%00	12	%32.43	4	%66.66	**16**	**%32**
المجموع	**7**	**%100**	**37**	**%100**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من النساء العاملات يرون أن أفراد عائلاتهم يتفهمون صعوبة عملهم بنسبة عالية قدرت بـ 68%، في حين نجد آخرون لا يتفهمون بنسبة 32%.

وعليه يمكن القول ان معظم النساء العاملات يقرون بتفهم أفراد عائلاتهم صعوبة عمل المرأة، وهذا نظرا لإدراكهم للصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة وتحملها المسؤوليات أسرية كرعاية شؤون المنزل والاولاد وكذا كثرة ضغوطاتها خلال عملها الوظيفي.

جدول رقم (15): يوضح التأخر في العمل يسبب المشاكل الأسرية وعلاقتها بساعات العمل

ساعات العمل / السبب	4 ساعات		8 ساعات		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	2	%100	25	%52.08	**27**	**%54**
لا	00	%00	23	%47.91	**23**	**%46**
المجموع	**2**	**%100**	**48**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من النساء العاملات يرون أن التأخر في العمل يسبب لهن مشاكل أسرية بنسبة 54%.

يتبين لنا من خلال هذا أنه إذا التزم الأمر التأخير في عمل المرأة يسبب مشاكل أسرية وهذا ما أوضحته معظم المبحوثات، حيث أن توقيت العمل طويل جدا وهذا يسبب لهن التعب والإرهاق، مما ينجر عنه عدم التزام بأمورها الأسرية وإحساسها بالذنب في التقصير اتجاه زوجها واولادها.

جدول رقم (16): يوضح تأثير المشاكل على الحياة الأسرية للمرأة وأداء عملها وعلاقته بنوع المهنة

المهنة / الاحتمالات	إطار		مسؤول		موظف		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	3	%50	3	%75	24	%60	**30**	**%60**
لا	3	%50	1	%25	16	%40	**20**	**%40**
المجموع	**6**	**%100**	**4**	**%100**	**40**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات يرون أن المشاكل أثرت على حياتها الأُسرية وأداء عملها بأعلى نسبة قدرت بـ 60%، في حين نجد آخرون يرون عكس ذلك بنسبة 40%.

نستنتج من خلال هذا ان معظم النساء العاملات لديهن مشاكل أثرت على حياتهم الأسرية، ومن بين هذه المشاكل بعد مكان العمل عن المنزل وقلة المواصلات، وهذا يجعلها تقضي وقتا طويلا خارج المنزل واهمال رعاية ابنائها وشؤون بيتها مما يؤدي إلى تضارب الآراء والجدال بين الزوجين وخلق العديد من المشاكل.

جدول رقم (17): يوضح ترك الأطفال في البيت لوحدهم وعلاقته بعدد الأبناء

عدد الأبناء / الاحتمالات	3-1		6-4		بدون أبناء		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	1	%2.70	1	%14.28	00	%00	**2**	**%4**
لا	26	%70.27	3	%42.85	5	%83.33	**34**	**%68**
أحيانا	10	%27.02	3	%42.85	1	%16.66	**14**	**%28**
المجموع	**37**	**%100**	**7**	**%100**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة ممثلة من المبحوثات لا يتركون أطفالهم في البيت وحدهم بنسبة أعلى قدرت بـ 68%، بينما نجد آخرون أحيانا ما يتركون أولادهم لوحدهم بنسبة 28%، في حين نجد نسبة ضئيلة منهم يتركون أبنائهم في البيت لوحدهم بنسبة 4%.

وبناءا على هذه النتائج نستنتج بأن معظم النساء العاملات لا يتركون أولادهم لوحدهم في البيت خوفا عليهم من التعرض لحوادث اللعب في المنزل او التعرض لحروق داخل البيت بسبب محاولتهم الاهتمام بأنفسهم في تحضير وجبات الفطور مثلا، خاصة وأن بعض الأزواج منشغلون في اعمالهم مما يجعلهن مشتتي الذهن وعدم التركيز في اداء أعمالهن الوظيفية، فأغلب النساء العاملات يستعينون بالجدة في رعاية أولادهم في فترة العمل، لكن غياب دور الأم الفعال ينعكس على تربية الأبناء بطريقة سلبية، ويظهر هذا الانعكاس السلبي في تصرفاتهم وسلوكياتهم التي تنعكس بدورها على المحيط الخارجي والمدرسة.

جدول رقم (18): يوضح تخصيص المرأة العاملة الوقت الكافي لأبنائها وعلاقته بساعات العمل

ساعات العمل / الاحتمالات	4 ساعات		8 ساعات		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	2	%100	36	%75	**38**	**%76**
لا	00	%00	12	%25	**12**	**%24**
المجموع	**2**	**%100**	**48**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة ممثلة من المبحوثات يخصصون الوقت الكافي لأبنائهم بنسبة 76%، بينما نجد آخرون يرون عكس ذلك بنسبة 24%.

نستنتج مما سبق أنه بالرغم من ساعات العمل الطويلة التي يقضونها النساء العاملات في عملهم الوظيفي إلا أنهم يخصصون لوقت الكافي لأبنائهم، لكن هذا الوقت غير كافي لتعويض فترة مجالسة واهتمام الام بشؤون تربية ابنها خاصة وأنها تكون مرهقة بسبب ساعات العمل الطويلة.

جدول رقم (19): يوضح رعاية الأبناء خلال العمل وعلاقته بنوع الاقامة

نوع الاقامة / الاحتمالات	من أسرة الزوج		بيت مستقل		أخرى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
الحضانة	3	%17.64	8	%26.66	1	%33.33	**12**	**%24**
الجّدة	8	%47.05	11	%36.66	1	%33.33	**20**	**%40**
أخرى	6	%35.29	11	%36.66	1	%33.33	**18**	**%36**
المجموع	**17**	**%100**	**30**	**%100**	**3**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة ممثلة من المبحوثات يرون أن الجدة هي التي من ترعى أبنائها بنسبة أعلى قدرت بـ 40%، تليها أمور أخرى بنسبة 36%، أما قليل منهم من يضعون أبنائهم في دورة الحضانة بـ 24%.

ومما سبق نستنتج أن معظم النساء العاملات يستعينون بالجدة في فترة أداء عملها خارج البيت، ذلك لمعرفتهن أن الجدة أءمن مكان، فكثيرا ما تواجه المرأة العاملة مشاكل مع الزوج بسبب الأولاد خاصة اذ لم تجد مكان لتضع فيه أولادها.

جدول رقم (20): يوضح توفيق المرأة العاملة بين عملها وتلبية حاجيات أبنائها وزوجها وعلاقته بنوع القطاع

القطاع / الاحتمالات	التعليم		الإدارة		الصحة		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	7	%100	27	%72.97	5	%83.33	**39**	**%78**
لا	00	%00	10	%27.02	1	%16.66	**11**	**%22**
المجموع	**7**	**%100**	**37**	**%100**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات يرون أنهم يستطيعون التوفيق بين عملها وتلبية حاجيات أبنائها وزوجها بنسبة أعلى قدرت بـ 78%، في حين نجد آخرون لا يستطيعون بنسبة أقل قدرت بـ 22%.

ومنه يتبين لنا أن معظم النساء العاملات يعملن في القطاع الإداري وهذا ما جعلهن يوّفقن بين عملها وبين تلبية حاجيات زوجها وأبناءها، فكثير من النساء الذين يعملن في اقطاع الإداري يكون أقل مسؤوليات عكس النساء الذين يعملن في التعليم أو الصحة مثلا.

جدول رقم (21): يوضح ضغوط عمل المرأة يجعلها بعيدة عن متابعة ابنائها وعلاقته نوع المهنة

المهنة / الاحتمالات	إطار		مسؤول		موظف		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	4	%66.66	3	%75	23	%57.5	**30**	**%60**
لا	2	%33.33	1	%25	17	%42.5	**20**	**%40**
المجموع	**6**	**%100**	**4**	**%100**	**40**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات يقرون بأنهم بعيدين عن متابعة أبناءهم بسبب ضغوط العمل، حيث قدرت نسبتهم بـ 60%، بينما نجد آخرون يرون عكس ذلك بنسبة 40%.

يتضح لنا من خلال هذا ان معظم النساء العاملات يعملن موظفات في القطاع الإداري كثيري الانشغال، وبالتالي هن عرضة لضغوطات كبيرة خاصة تلك التي تعمل سكريتارية او عون إدارة، مما يجعلها بعيدة متابعة أبناءها، ويؤدي بذلك إلى اهمال رعايتهم وتربيتهم وعدم تهيئة الجو لهم والتقصير في ذلك، وهذا ما يدفعهم إلى الانحراف والفساد والوقوع في ممارسة السلوكيات السيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والتحرش الجنسي والاغتصاب والرسوب المدرسي.

جدول رقم (22): يوضح سبب المشاكل الأسرية تواجد المرأة في العمل أكثر وعلاقته بعامل السن

الاحتمالات / السن	نعم		لا		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اقل من 30 سنة	1	%7.14	5	%13.88	**6**	**%12**
31-40 سنة	8	%57.14	28	%77.77	**36**	**%72**
42-50 سنة	4	%28.57	3	%8.33	**7**	**%14**
أكثر من 50 سنة	1	%7.14	00	%00	**1**	**%2**
المجموع	**14**	**%100**	**36**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات يرون أن المشاكل الأسرية ليست بسبب تواجد المرأة في العمل بنسبة 72%، في حين نجد آخرون يرون عكس ذلك بنسبة 28%.

نفسر من خلال هذه النتائج أن معظم النساء العاملات لا يرون أن سبب المشاكل الأسرية هو تواجد المرأة في العمل، وهذا راجع إلى عامل الشباب الذي يتمتعن بهن في اداء الأعمال الوظيفية.

جدول رقم (23): يوضح عمل المرأة يُقصر في حق تربية أبنائها وعلاقته بنوع القطاع

القطاع / الاحتمالات	التعليم		الإدارة		الصحة		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	3	%42.85	19	%51.35	1	%16.66	**23**	**%46**
لا	4	%57.14	18	%48.64	5	%83.33	**27**	**%54**
المجموع	**7**	**%100**	**37**	**%100**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة ممثلة من المبحوثات يرون أن العمل لا يقصر في حق تربية أبنائهم بنسبة 54% في حين نجد آخرون يرون عكس ذلك نسبة 46%.

وعليه يمكن القول أن عمل المرأة لا يُقصر في تربية أبنائها بل يساهم في ظهور قيم جديدة وخاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال حيث أن إحساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي يجعلها

تعكسه على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس على سلوكياتهم إضافة إلى أن إحساس المرأة العاملة بالتقصير في حق أبنائها يجعلها تعطيهم حنانا زائدا عند عودتها من العمل لتعوضهم عن غيابها.

جدول رقم (24): يوضح بُعد المسافة من البيت للعمل ومدى تأثيرها الالتزامات الأسرية وعلاقته عدد الأبناء

عدد الأبناء / الاحتمالات	3-1		6-4		بدون أبناء		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	التكرار	النسبة %
نعم	22	%59.45	7	%100	3	%50	**32**	**%64**
لا	15	%40.54	00	%00	3	%50	**18**	**%36**
المجموع	**37**	**%100**	**7**	**%100**	**6**	**%100**	**50**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة ممثلة من المبحوثات يرون أن بُعد المسافة من البيت للعمل يؤثر على التزاماتهم الأُسرية بنسبة 64%، بينما يرى آخرون أن بعد المسافة لا تؤثر على التزاماتهم الأسرية بنسبة 36%.

ومنه نستنتج أن بُعد المسافة من البيت للعمل تؤثر على الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة، وهذا راجع لقلة المواصلات خاصة في الفترة المسائية ذلك نظرا لمشكل المواصلات الموجود في كافة الأوساط الحضرية تقريبا، وأن تأخر في العمل يؤدي إلى طرح استفسار وانذار من مسؤولها ما يحدث لديها ضغوطات ومشاكل مع مسؤولها، وعليه تعاني معظم العاملات من بعد مكان العمل والمنزل ما يزيد من صعوبة التوازن بين الأدوار الأسرية والوظيفية.

2- مناقشة نتائج على ضوء الفرضيات:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

دلت نتائج الفرضية الأولى على أن نخبة النساء العاملات في هذه الدراسة هن من المستوى الجامعي تتراوح أعمارهن بين]31-40 سنة[، لأن ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة سمح لها بالدخول إلى ميادين العمل من اجل الاستقرار وبناء المستقبل خاصة وأن العمل يزيد من اهتمام المرأة بالعلم والمعرفة نتيجة احتكاكها بأصحاب المستويات المهنية العالية، فتبذل جهدها لرفع مستوى تحصيلها العلمي على الأخص إذا كان العمل في مجال التعليم، حيث يقرن بأن عمل المرأة ضروري جدا من أجل تلبية الحاجات المادية لأسرهن واعانة أزواجهن وحفظ كرامتهن وكرامة أسرهن، لأن الدخل المادي الجيد يلعب دورا في تحقيق آمال المرأة العاملة، حيث أنه كلما زاد الدخل المادي كما زاد طموحها نحو تحقيق أهدافها، وعلى الرغم من الايجابيات العديد إلا أن نظرة المرأة العاملة للزوج في بعض الأحيان إلى الاحتقار والسيطرة وهذا ما لا يقبله بعض الأزواج، كما أوضحت النتائج أن اغلبهن يعملن في أماكن بعيدة عن مقر سكناهم، وهذا ما يجعلهن عرضة لمشاكل يومية كالتحرش اللفظي (الجنسي) والتأخر عن العمل مما يؤثر على حياتها المهنية والأسرية، ولا شك أن عدد ساعات العمل والدوام غير المرن يؤثر عليهن ويجعلهن في دوامة من الضغوط نفسية كالانفعال والقلق والتعب...إلخ.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة عاجب بومدين بعنوان "الآثار الأسرية والاجتماعية مترتبة عن عمل المرأة خارج البيت"، والتي أسفت على أن عمل المرأة خارج البيت له أثار سلبية على الأسرة.

وبالرجوع إلى طرح فرضيتنا والتي تقول بأن الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة تتأثر تبعا بنوع عملها، نجدها قد تحققت بشكل ملحوظ.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

دلت نتائج الفرضية الثانية أن بُعد المسافة من البيت للعمل وكذا ساعات العمل الطويلة تؤثر على الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة، وهذا ما ينجر عنه بعض المشاكل وضغوطات حول التزاماتها الأسرية كالاهتمام بشؤون المنزل (القيام بتنظيف وملابس الزوج والأبناء وتحضير الوجبات...) وإحساسها بالذنب في التقصير اتجاه زوجها واولادها، وبالنظر لارتباطاتها المهنية وتأخرها عن موعد دخولها يجعها لا تجد الوقت الكافي للاهتمام بكل هذا بشكل يومي، وهذا ناتج عن وازدواجية في الدور مما جعلها تعاني من ضغوط نفسية وجسدية لا متناهية خاصة وأنها تعيش في بيت مستقل مما ينجم عنها مسؤوليات أكبر، فهي زيادة عن دورها الطبيعي كزوجة وأم، تخضع من جهة أخرى لظروف عملها الخارجي ولقيم ومعتقدات المجتمع، وهذا ما يخلق صراعا في الالتزامات والعلاقات الأسرية، كما اظهرت النتائج أن غياب دور الأم الفعال ينعكس على تربية الأبناء بطريقة سلبية، ويظهر هذا الانعكاس السلبي في تصرفاتهم وسلوكياتهم التي تنعكس بدورها على المحيط الخارجي والمدرسة، مما يدفعهم إلى الانحراف والفساد والوقوع في ممارسة السلوكيات السيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والتحرش الجنسي والاغتصاب والرسوب المدرسي.

بناءا على هذه النتائج تتفق دراسة كل من (بن زيان مليكة) بعنوان "عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة"، والتي أسفرت عن أن الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل المسؤولية الوظيفية، ودراسة (هاجر يحياوي) بعنوان: "انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية"، والتي أسفرت على أن زيادة أعباء العمل للأم العاملة تنعكس سلبا على علاقتها بزوجها وأولادها.

وبالرجوع إلى فرضيتنا التي تقول أن ظروف العمل تُؤثر على الالتزامات الأسرية للمرأة العاملة قد تحققت بشكل كبير.

3- الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال تحليل الجداول ومناقشتها توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول عمل المرأة والتزاماتها الأسرية، والتي كانت كالآتي:

- أن السن يلعب دورا مهما في حياة المرأة العاملة بالإضافة لمستواها الذي سمح لها بالدخول إلى ميادين العمل من اجل الاستقرار وبناء المستقبل.
- أن جُل النساء العاملات يعشّن في بيت مستقل مما ينجم عنهن مسؤوليات أكبر.
- أن بُعد المكان وساعات العمل والتأخر يؤثر بشكل كبير على حياتها المهنية والالتزامات الأسرية للمرأة العاملة.
- أن المرأة العاملة مهما وفّقت بين عملها الوظيفي وعملها المنزلي تتأثر بصراع الأدوار وذلك نتيجة لزيادة الأعباء والمسؤوليات.
- أن المرأة العاملة تعاني من صراع في الأدوار بين الأسرية والمهنية مما يؤثر تأثير سلبيا على حياتها وعلاقتها مع الأبناء وعلاقتها مع الزوج والأسرة ككل.
- أن المرأة العاملة تعاني من مشكلات نفسية وصحية نتيجة الأعباء المهنية والأسرية.

تقاس القيمة العلمية لأي دراسة من خلال النتائج التي يتوصل إليها الباحث، وبناء على ما سبق التطرق إليه، وبعد عرضنا لهذه النتائج نصل في الأخير إلى تحقق من صدق الفرضية الرئيسية التي مفادها "يُؤثر عمل المرأة على التزاماتها الأُسرية".

خاتمة

خاتمة

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل أبرز ظاهرة اجتماعية في العصر الحديث تحتاج إلى دراسات عميقة، وبطبيعتنا كنساء وباحثتين حاولنا جاهدتين في دراستنا هذه للوقوف على هذا الموضوع الذي يعطي الصورة الحقيقية للمرأة العاملة.

أن تاريخ المرأة عرف كل صنوف المعاملة غير اللائقة في مختلف المجتمعات الإنسانية على اختلاف أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولم تحظى بالمكانة التي تستحقها مع ظهور الأديان وما تلاها من نضالات وحركات إصلاحية، توجت بافتكاكها لعديد الحقوق وعلى رأسها الحق في العمل والكسب خارج المنزل الذي مكنها من اقتحام جميع المجالات وفضاءات النشاط حتى تلك التي كانت حكرا على الرجال، وأصبحت بالتالي عنصرا فاعلا في تنمية المجتمعات وتطورها، والمساهمة ايجابيا في إيرادات الأسر واقتصاداتها بتجنيبها الفقر وما يترتب عليه من ذل ومهانة وظواهر اجتماعية سلبية.

وإذا كانت المرأة الجزائرية قبل اليوم تعاني من الجهل والبطالة مما كان يمنعها من المشاركة في الحياة الاجتماعية والحياة العامة، فإنها اليوم قد أحرزت تقدما في حياتها، فقد ارتفعت نسبة التعليم بين النساء كما أتيحت أمامهن فرص أكثر للعمل مما وسع أمامهن نطاق الاحتكاك بالحياة الخارجية، وبذلك أصبحت تمارس دورين اجتماعيين متكاملين، دور ربة البيت ودور الموظفة أو العاملة خارج البيت، هذا الدور الأخير الذي أثر بشكل كبير على قيامها بالالتزامات الأسرية، حيث أن هذا العمل بقدر ماله من فوائد وإيجابيات للمرأة وأسرتها ومجتمعها، فهو لديه سلبيات أيضا، حيث أنه يعرضها لعدة مشاكل في حياتها اليومية بين الشغل والمنزل وبالأخص يؤثر على التزاماتها الأسرية، ولهذا فهي مطالبة بالتركيز على الموازنة والتوفيق بين العملين للابتعاد عن المشاكل التي قد تواجهها.

وعموما يمكننا القول أن المرأة العاملة تبحث عن الاحترام والامان وهذا المفهوم اذا شعرت بوجوده لدى شريك حياتها فإنها ستكون في منتهى العطاء.

توصيات واقتراحات

المرأة العاملة عنصر قادر على العطاء ولكن دائما يتأثر بتلك المشكلات التي من شانها أن تؤثر على الأداء المهني والأسري، لذا نقترح بعض النقاط التي من شأنها أن تحد من هذه المشاكل ولو بالقليل:

- التطرق إلى دراسات علمية أكثر عمقا لأثر عمل المرأة على نفسها والكشف عن الاضطرابات المصاحبة لها في صراع الدور بين العمل والبيت.
- توفير دور الحضانة ورياض الأطفال لأبناء العاملات في المؤسسات وتعميمها عبر الوطن.
- ضرورة توفير خدمات النقل والمواصلات للمرأة العاملة لتخفيف حدة ضغط التنقل بين المنزل والعمل.
- تكييف مواقيت العمل مما يمكن المرأة من خدمة أسرتها.
- حث المختصين في مجال الأسرة بوضع برامج وكتب ارشادية ثقافية تدريبية للمرأة العاملة للتعامل مع ظروف خروجها للعمل لتوافق بين أدوارها في البيت والعمل مما يسهم في استقرار أسرتها.
- زيادة العطلة السنوية للمرأة كونها عاملة في منزلها وخارج منزلها.

قـــائمة

المراجع

قائمة المراجع

1- مراجع باللغة العربية:

أ/ **الكتب**:

1. إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 2014.

2. أحمد القصير: **منهجية علم الاجتماع بين الوظيفية والماركسية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1985.

3. أحمد جمال ظاهر: **المرأة العربية في دول الخليج**، دراسة ميدانية في الاردن، دار مكتبة الكندي، بيروت، ب س.

4. أحمد زكي بدوي: **معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.

5. أحمد سالم الأحمر: **علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، 2004.

6. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011.

7. أحمد يحي عبد الحميد: **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1988.

8. ارفنج زالتن: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ترجمة: محمود عودة إبراهيم عثمان دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 1998.

9. أميرة منصور يوسف علي: **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**، دار الفكر، الأردن، 2005.

10. بشير هدني: **الوجيز في قانون العمل وعلاقات العمل الفردية والجماعية**، دار الريحانة للكتاب، ط2، 2003.

11. حسن عبد الحميد رشوان: **دور المتغيرات الإجتماعية في الطب والأمراض**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية- مصر، 1983.

12. حسين عبد الحميد رشوان: **البناء الاجتماعي (الأنساق والجماعات)**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2007.

13. حسن مصطفى حمدان: **مكانة المرأة في الإسلام**، شركة الشهاب، الجزائر، 1990.

14. الخولي سناء: **الزواج والعلاقة الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1979.

15. الخولي سناء: **الاسرة والحياة العائلية**، دار النهضة، بيروت، 1984.

16. رجاء محمود أبو علام: **مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2013.

17. رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، الجزائر، 2002.

18. زيدان عبد الباقي: **الأسرة والطفولة**، مكتبة النهضة المصرية، ط4، مصر، 1980.

19. سامية مصطفى الخشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة، 2008.

20. سعاد نايف البرنوطي: **تنمية مساهمة المرأة العاملة في نشاط المجتمع اتحاد مجالس البحث العلمي العربي**، الأمانة العامة للنشر، بغداد، 1982.

21. سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرة علم الاجتماع المعاصر**، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، ط2، الرياض– السعودية، 2009.

22. سلوى عثمان الصديقي وآخرون: **قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2004.

23. سلوي عثمان الصديقي: **الاسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.

24. سيد رمضان: **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999.

25. السيد سلامة الخميسي: **التربية والمدرسة والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2000.

26. شمدين عفاف: **واقع وعمل المرأة بين النظرية والتطبيق**، الجامعة العربية، دمشق، 1998.

27. شوق اسعد محمود: **علم اجتماع العائلة**، ط1، دار البداية، 2012.

28. شلق محمد وآخرون: **المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية**، بحوث ومناقشات، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1987.

29. صالح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2006.

30. طارق كمال: **الأسرة ومشاكل الحياة العائلية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية- مصر، 2005.

31. عباس محمود عوض: **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1980.

32. عبد الرحمان العيساوي: **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2007.

33. عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1999.

34. عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

35. علي عبد الواحد وافي: **عوامل التربية**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1958.

36. علي ليلة: **الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي)**، المكتبة المصرية، الاسكندرية- مصر، 2006.

37. عمار بوحوش: **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط2، الجزائر، 1992.

38. فرحان أسيا كاظم: **دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي**، بغداد، 1980.

39. قيلي عمر وصفي: **ادارة الموارد البشري**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الاردن، 2005.

40. كاميليا عبد الفتاح: **سيسيولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 1984.

41. ليلى شرف: **تقديم "المرأة العربية الوضع القانوني والاجتماعي**-دراسة ميدانية في ثمانية بلدان عربية مع دراسات تأليفية، المعهد العربي لحقوق الإنسان، وحدة الطباعة والإنتاج الفكري، ط1، تونس، 1996.

42. محمد الجوهري، وآخرون: **ميادين علم الاجتماع**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2004.

43. محمد عقلة: **نظام الأسرة في الإسلام**، مؤسسة الرسالة الحديثة للنشر، عمان، 2000.

مصطفى بوتفنوشت: **العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)**، ترجمة: أحمد دمري، ديوان 44. **المطبوعات الجامعية الجزائرية**، الجزائر، 1984.

45. منير المرسي سرحان: **اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، 1981.

46. نادية حسن أبو سكينة، منال هبد الرحمان خضر: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر، عمان، 2011.

47. نجيب حسن محمد، عبد الكريم عبد الامير: **المدخل إلى علم الإحصاء**، الزاوية ليبيا، دار شموع الثقافة، 2004.

ب/ المقالات والمجالات العلمية:

48. ابن محمد الرماني زيد: **اضطراب العمال ...السبب في عمل المرأة**، مقال استراتيجية عمل المرأة، 2003.

49. بلبيوض لامية، حرقاس وسيلة: **صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة** دراسة ميدانية بالمؤسسات الاستشفائية لولاية قالمة، جامعة 8 ماي قالمة– الجزائر، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 02، العدد 02، 2020.

50. بلقاسم سلاطنية، علي بوعناقة: **علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم**، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، ب.ت.

51. زياني دريد فطيمة: **الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13، 2005.

52. سمير بن موسى: **صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة**، دراسة تطبيقية بالقطاع الاستشفائي ابن سينا بدائرة فرندة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثالث، تيارت، 2015.

53. فائز القنطار: **الأمومـة**، سلسلة عالم المعرفة، العدد الأول، المغرب، 2005.

54. فرحات نادية: **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم السياسية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد 8، 2012.

55. السعيد عواشرية: **الأسرة الجزائرية.. إلى أين**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، 2005.

56. منى خالد عكر: **أهمية بيئة العمل في تحقيق الأبداع الوظيفي**، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 1، العدد 11، 2020.

57. الوحيشي أحمد بيري: **الأسرة والزواج (مقدمة في علم الاجتماع العائلي)**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 1998.

ج/ الأطروحات والرسائل الجامعية:

58. حكيمة حاج علي: **تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، 2014.

59. حمود يوسف محمد الشوبكي: **عمل المرأة في ضوء التشريعات الإسلامية**، بحث مقدم في مؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع، كلية التربية والقانون، غزة، 2006.

60. خليل حامد: **المرأة والعمل**، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، دمشق، 1999.

61. زينب بن جغمومة: **تعدد أدوار المرأة وعلاقتها بالمشكلات الأسرية** – دراسة على عينة من الأستاذات العاملات بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجمعة الجلفة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017.

62. سميرة الجهيني: **عدم الاستقرار الأسري وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية** (دراسة مقارنة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، 2008.

63. عاجب بومدين: **الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2017.

64. عثمان الصادق: **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.

65. كاملة بكاكرة: **عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014.

66. مريم قويدر: **أثر ألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال**، دراسة وصفية تحليلية، جامعة الجزائر، شهادة ماجستير، 2011.

67. نهى القاطرجي: **قوانين الأسرة بين الشريعة الإسلامية والاتفاقيات الدولية**، مؤتمر تحديات العلمانية في مجال تشريعات الأحوال الشخصية، جامعة طرابلس، ليبيا، 2004.

68. هاجر يحياوي، سميرة لعقون: **انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأُسرية**، دراسة ميدانية على الأمهات العاملات بكليتي العلوم الانسانية والاجتماعية والآداب واللغات بجامعة جيجل، مذكرة تخرج ماستر في علم الاجتماع، الجزائر، 2019.

د/ المنشورات والمواثيق:

69. جبهة التحرير الوطني: **ميثاق وقانون التسيير الاشتراكي للمؤسسات الجزائرية**، 1972.

هـ/ الرابط والمواقع الالكترونية:

70. منظمة العمل الدولية: **القوى العاملة، إناث (% من إجمالي القوى العاملة)**، تاريخ الاطلاع: 2023/06/11، سا: 23:34، متاح على الرابط التالي:
https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.TLF.TOTL.FE.ZS.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

71. Alain Beitone: **Sciences Sociales**, 2eme édition Dalloz édition, Paris, 2000.
72. Desclotres, R et Debri L: **Système De Parente et Structure Familiales en Algérie**, Paris, 1965.
73. Fabon, F: **Sociologie d'une Révolution**, P C M, Paris,1982.
74. Josef Sumpf et Michel Hugues: **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973.
75. RICHARD T. SCHAEFER and ROBERT Lam, **Sociology**, Academic Reviewers, (McGraw-hill 1995.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

استبيان حول موضوع

تأثير عمل المرأة على الالتزامات الأُسرية

دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط

سيدتي الفاضلة:

نرجو من سيادتكِ الموقرة الإجابة بكل موضوعية في وضع علامة (X) في خانة التي تتفق مع رأيك وهذا مشاركة منكِ في إنجاح هذه الدراسة.

تأكدي وثقي تماما أن معلومات هذه الاستمارة لن تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.

كما أشكركِ كثيرا على تعاونكِ ووقوفكِ معنا.

تقبلي منا فائق الاحترام والتقدير.

السنة الجامعية 2022-2023.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) السن: أقل من 30 سنة ☐ 31-40 ☐ 42-50 ☐ أكثر من 51 سنة ☐

2) المستوى التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐ تقني سامي ☐

3) نوع الإقامة: مع أسرة الزوج ☐ بيت مستقل ☐ أخرى ☐

4) عدد الأبناء: 1-3 ☐ 4-6 ☐ بدون أبناء ☐

5) قيمة الدخل: أقل من 25000 دج ☐ 26000-36000 دج ☐

37000-47000 دج ☐ 48000 دج فـــأكثر ☐

6) ما نوع المهنة: إطار ☐ مسؤول ☐ موظف ☐

7) ساعات العمل: 4 ساعات ☐ 8 ساعات ☐

8) في أي قطاع تنتمين إليه: : التعليم ☐ الإدارة ☐ الصحة ☐

المحور الثاني: عمل المرأة

9) هل ممارستكِ للعمل؟ قبل الزواج ☐ بعد الزواج ☐

10) هل المسافة من مكان الإقامة إلى العمل؟ بـعيدة ☐ قريبة ☐

11) هل تشعرين بالضغوط في عملك؟ نعم ☐ لا ☐

12) هل تقومين بإنجاز بعض المهام المتعلقة بوظيفتك في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

13) هل إنجاز هذه المهام والأعمال داخل المنزل يزعج زوجك؟ نعم ☐ لا ☐

14) هل عمل المرأة في رأيك؟

ضروري جدا☐ ضروري نسبيا ☐ غير ضروري ☐

15) هل سبب لكِ العمل مشاكل أسرية بسبب انشغالك الدائم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

16) هل يوجد لديكِ مشاكل داخل العمل؟ نعم ☐ لا ☐

17) ما الدافع الأساسي الذي دفعكِ للعمل؟ الحاجة المادية ☐ اثبات الذات ☐

18) هل حقق العمل آملكِ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الإلتزامات الأُسرية

19) هل تتأخرين باستمرار عند موعد الدخول إلى البيت؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20) حالة التوفيق بين عملك وشؤون البيت والزوج هي بدرجة؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

21) هل ترين أن المرأة العاملة يمكن أن تصل إلى حالة فشل الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

22) هل يتفاهم أفراد عائلتكِ صعوبة عملك؟ نعم ☐ لا ☐

23) إذا التزم الأمر في العمل التأخير هل يسبب لك مشاكل أُسرية؟ نعم ☐ لا ☐

24) هل هذه المشاكل أثرت على حياتك الأسرية أو أدائك للعمل؟ نعم ☐ لا ☐

25) هل تتركين الأطفال في البيت لوحدهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26) هل تخصصين الوقت الكافي لأبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

27) من يرعى أبنائك خلال عملك؟

الحضانة ☐ الجدة ☐ أخرى ☐

28) هل تعتقدين أن المرأة العاملة تستطيع التوفيق بين العمل وبين تلبية حاجيات الأبناء والزوج؟

نعم ☐ لا ☐

29) هل ترين أن ضغوط العمل تجعلك بعيدة عن متابعة أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

30) برأيك هل ترين أن المشاكل الأُسرية هي سبب تواجد المرأة في العمل أكثر؟ نعم ☐ لا ☐

31) هل ترين أن عملك هو تقصير في حق تربية أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

32) هل بُعد المسافة من البيت للعمل يؤثر على التزاماتك الأُسرية؟ نعم ☐ لا ☐